الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة-

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

توظيف الرقمنة كآلية لتحسين جودة التعلّمات

دراسة في الاستراتيجيات والمعوقات ابتدائيات ميلة -أنموذجا-

مذكرة مقدّمة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية.

- **إعداد الطالبتين:**
- منال رويبح.
- عائشة خميسي.

- **إشراف الأستاذ:**
- رحماني عبد المؤمن.

السنة الجامعية: 2021/2020

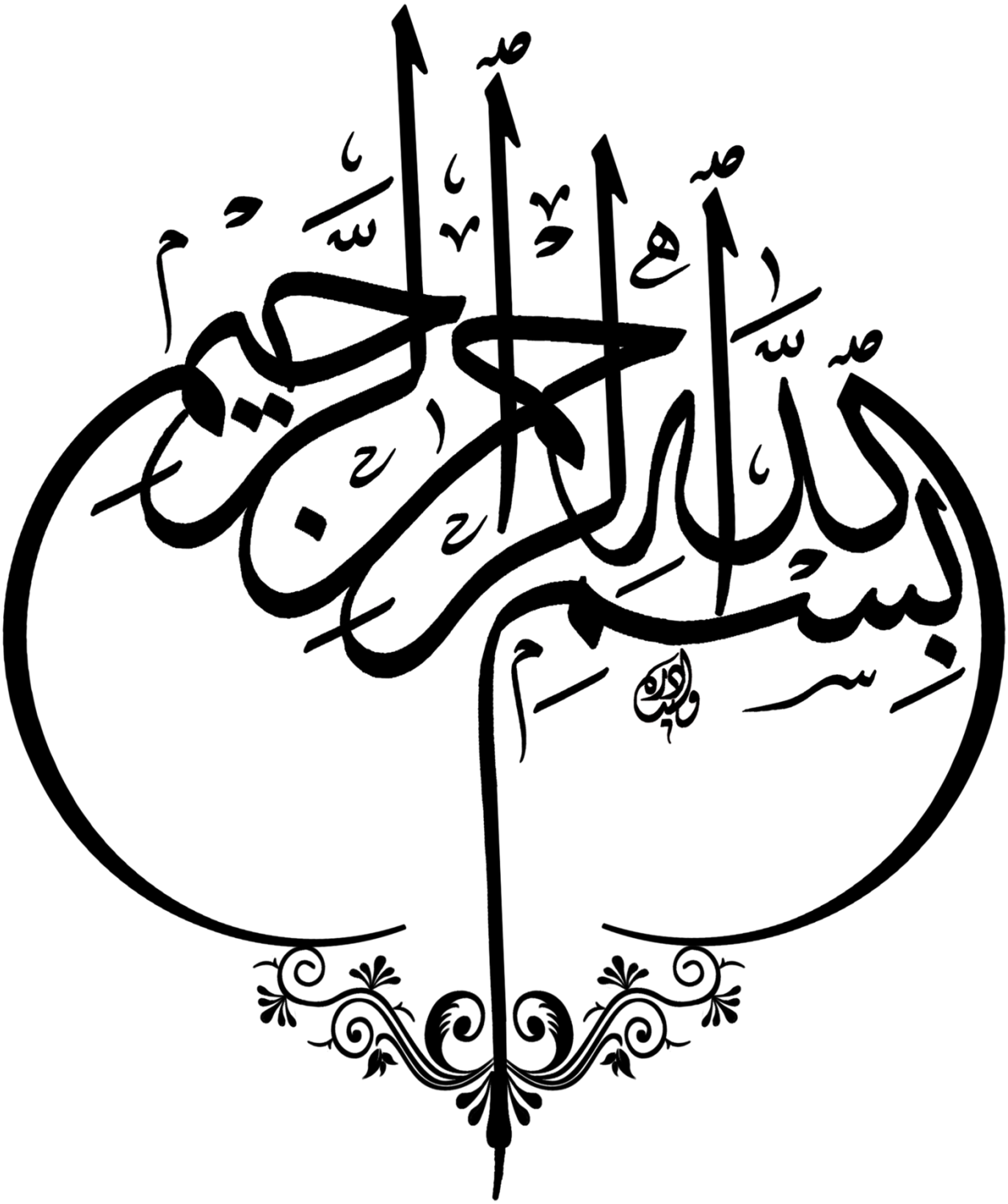
بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــاء

اللهم ارزقنا نجاحاً في كل أمر، ونيلاً لكل مقصد،

وارزقنا القمة في درجات العلم

ربِّ اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري واحلل عقدة

من لساني، يفقهوا قولي، بسم الله الفتاح، اللهمّ لا

سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزن إذا ما

شئت سهلاً، يا أرحم الراحمين.

شكر وعرفان

إلى من لا يطيب الليل إلا بشكره

ولا يطيب النهار إلا بطاعته

ولا تطيب اللحظات إلا بذكره

ولا تطيب الاخرة إلا بعفوه

ولا تطيب الجنة إلا برؤيته

إلى الله جل جلاله.

فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله تتنزل البركات ورحمته تتحقق المقاصد

والغايات والصلاة والسلام على من جاءنا بالايات خاتم الرسالات والرحمة المهداة محمد صلى الله عليه وسلم.

يتم الشكر إلى الاساتذة الكرام الذين كانوا قدوة لنا بما وصلنا إليه ومرشدين لنا في دروبنا، وكانوا لنا عونا بتوجيهاتهم السديدة حتى نهاية عملنا هذا،

ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "عبد المؤمن رحماني".

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الصديقات والاصدقاء، الذين وقفوا بجانبنا بنصحهم وتعاونهم ولو بالكلمة الطيبة.

وشكرا.

إهـــــــــداء

إلى من بلغ وأدى الأمانة، ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى الذي وهبني كل ما أملك حتى أحقق له الآمال، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى،

إلى الذي سهر على تربيتي وتعليمي، أبي الغالي أطال الله في عمره (عبد المجيد).

إلى من أضاءت شمعة حياتي وعلمتني الصبر، إلى ملاكي في الحياة، إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، أمي الحبيبة (صباح).

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي وأخواتي (ريمة، سلمى، فاروق، محمد، إسلام) وأبناءهم(رائد، بيان، ساجد، جنان) أدامهمالله.

إلى صديقتي وتوأم روحي: منال و مريم .

إلى جميع صديقاتي (ريان، فلة .....)

عائشة

إهـــــــــــداء

إلى من بلغ وأدى الأمانة، ونصح الأمة إلى نبي الرحمة
ونور العالمين محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى الذي وهبني كل ما أملك حتى أحقق له الآمال، إلى
من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى،

إلى الذي سهر على تربيتي وتعليمي، أبي الغالي أطال
الله في عمره(عبد السلام).

إلى من أضاءت شمعة حياتي وعلمتني الصبر، إلى
ملاكي في الحياة، إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من
كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، أمي الحبيبة

(صليحـــــة).

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى

جميع أقاربي

صديقتي وتوأم روحي: عائشة و مريم .

إلى جميع صديقاتي (ريان، فلة، ابنة خالتي عائدة وابنة عمي ملاك .....)

منال

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، أما بعد؛

مقدمة:

يشهد قطاع التربية والتعليم في مختلف بلدان العالم تطورات مستمرة، تماشيا مع التغيرات التي تفرضها البيئة بمختلف مكوناتها، والواقع الاجتماعي للمتعلم، لاسيما في ظل الانتشار الرهيب للوسائل التكنولوجية التي فرضت نفسها في مختلف الإدارات والمؤسسات الاقتصادية العامة والخاصة، والمراكز البحثية، والجامعات.ومع بزوغ الثورة المعلوماتية والتطور الهائل للتقنية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات ظهرت الحاجة لوضع استراتيجيات لتطوير الإدارة التعليمية، وكذا الممارسات التعليمية وإصلاحها، حيث فرضت هذه التكنولوجيا نفسها كمؤشر لتقدم المستوى التعليمي وتقدّمه وكأحد أسس التنمية.

وبالموازاة مع هذا المسعى حاول الباحثون التربويون في سائر الدول سن قوانين وضبط خطط واستراتيجيات من أجل إعادة هيكلة نظمهم التربوية لتتماشى مع متطلبات التكنولوجيا المعاصرة، لتتمكن في النهاية من صياغة مناهج تتضمن أهدافا ومضامين ووسائل تعليمية تسمح للمتعلم بممارسة نشاطاته بواسطة مختلف الفضاءات الرقمية. ولقد مرت المنظومة التربوية الجزائرية كغيرها من سائر النظم التربوية بتجارب ميدانية مكنتها من تحسين مناهجها وممارساتها التربوية منذ الاستقلال، كان آخرها تبني المقاربة بالكفاءات كمقاربة حديثة تتماشى مع التوجه المعاصر للتربية، وقادرة على إنتاج كفاءات ذات جودة عالية ومتعلمين قادرين على القيام بواجباتهم بفطنة و دراية.

إن البحث الذي نحن بصدد إنجازه يسعى إلى الكشف عن مدى توظيف الرقمنة بالمدرسة الابتدائية بالجزائر، كضرورة أنبأت بحتميتها جائحة كوفيد 19 بدءا من العام الماضي (2020)، أين تحتّم على مختلف المعلمين إيجاد حل بديل للتعليم التقليدي الحضوري، واستبداله بالتعليم عن بعد أو التعليم الرقمي، وبناء على ذلك جاء عنوان البحث

كالآتي: "توظيف الرقمنة كآلية لتحسين جودة التعلمات، دراسة في الاستراتيجيات والمعوقات، ابتدائيات ولاية ميلة أنموذجا". وتكمن الغاية منه في معرفتنا لمدى توظيف الوسائط الرقمية في الممارسات التعليمية، من خلال ملامسة الواقع التعليمي والبحث في الاستراتيجيات المنتهجة من قبل المنظومة التربوية في سبيل تحقيق ذلك، ومنه جاءت إشكالية البحث كالآتي:

– ماهيّة الرقمنة، وما مدى توظيفها في الممارسات التعليمية بالمدارس الابتدائية؟

تتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات نذكر أهمها كالآتي:

– إلى أي مدى تسهم الوسائل الرقمية في تحسين جودة التعلمات؟

– ما هو التصور الذي تطرحه مناهج مرحلة التعليم الابتدائي لاستخدام الرقمنة في التعليم؟

– ما هو واقع الرقمنة في الممارسات التعليمية الميدانية؟

– وما هي الصعوبات التي تتخلل توظيف الرقمنة بمرحلة التعليم الابتدائي؟

وفيما يخص بناء البحث فقد جاء وفق المنهج الوصفي التحليلي، حيث قمنا بجمع المادة كما وردت في ثنايا المراجع، مع انتقاء ما يتناسب وعنوان البحث المشار إليه سابقا وتحليل المعلومات والمعطيات الواردة في إجابات المعلمين عن الاستبانة، وقراءة النسب الواردة في الجداول والتعليق عليها، كل ذلك وفق الخطة الآتية:

– **مقدمة:** تناولت التعريف بالموضوع، وتضمنت إشكاليته وتساؤلاته ومنهجه وأهم صعوباته.

– **مدخل:** جاء كمبحث إضافي تطرقنا فيه بعض المفاهيم الأساسية المرتبطة بالدراسة مثل التعليم والتعلم و الإستراتيجية و أنواعها.

– **الفصل الأول:** جاء تحت عنوان "التعليم الرقمي والوسائل التعليمية"، حاولنا من خلاله التطرق إلى التعليم باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة في المبحث الأول، فتحدثنا عن بعض

أنواعها، وعن صعوباتها، وعن علاقتها بالوسائل التقليدية. أما المبحث الثاني من هذا الفصل فقد خصصناه لمصطلح الرقمنة وأهم قضاياها، وحاولنا في ضوئه توضيح مجالات استخدام الرقمنة في تعليم اللغة العربية، وكذا الصعوبات المحتملة في توظيفها.

- **الفصل الثاني:** جاء موسوما بـ "الرقمنة بالمدرسة الابتدائية"، وقسمناه إلى مبحثين تضمن أولهما قراءة في الرقمنة من خلال مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، أما المبحث الثاني فقد حاولنا من خلاله تحليل الاستبانة الموجهة لمعلمي المرحلة الابتدائية.

- **خاتمة:** تضمنت حوصلة لأهم نتائج الدراسة.

ومن بين أهم المراجع التي شكلت قوام هذا العمل، وساعدتنا في جمع مادته العلمية نذكر:

- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، و نصر الله بوحميدة، أثر استخدام الرقمنة في الرفع من درجة التحصيل الدراسي لدى الطالب، وخالد دواس الشمري تكنولوجيا التعليم والاتصال، ومحمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقاته.

وكغيره من البحوث والدراسات التي أنجزناها في مسارنا الدراسي، واجهتنا بعض الصعوبات في مختلف مراحل البحث، كان أهمها أثناء جمع المادة العلمية، حيث اعترضتنا صعوبات في البحث عن المراجع، لاسيما وأن الموضوع يتعلق بالتعليم الرقمي الذي يعدّ مستجدا على الساحة التعليمية، وكذلك أثناء جمع الوثائق المرتبطة بالموضوع في المدارس الابتدائية، حيث تفتقر العديد من الإبتدائيات إلى معلومات ووثائق ترتبط بالرقمنة .

وعلى الرغم من هذه الصعوبات إلاّ أننا سعينا جاهدين بقوة و عزم من أجل إكمال بحثنا وفي هذا المقام لا يسعنا إلا أن نحمد الله عز وجل على توفيقه وفضله، ونسأله أن يجعله نافعا لكل من قرأه واطلع عليه، كما أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف **"**عبد المؤمن رحماني**"** الذي كان لنا نعم المعلم ونعم الموجه، الذي لم يبخل علينا بمعلوماته وبنصائحه الثرية، وتوجيهاته القيمة، وآرائه السديدة.

أدامه الله وبارك فيه ووفقه وسدد خطاه وجعله نبراسا وذخرا للبحث العلمي والجامعة الجزائرية.

مدخل

لاشك أن المقاربات المعاصرة في عملية التعليم تسعى إلى إكساب المتعلم كفاية لغوية وتواصلية تساعده على التواصل مع مختلف المواقف الاجتماعية التي تواجهه وبما أن عمليّة التعليم تتميز بالمرونة والتطور فإن القائمين على إعداد المناهج والمقررات التربوية مطالبون بتكييف مختلف الاستراتيجيات والطرائق التعليمية مع متطلبات العصر، ومع النموذج الذي يساعد المتعلم، من أجل ضمان جودة التعليم والتعلم، وتحقيقا للانسجام المستمر بين المتعلم وبيئته. وفي هذا المدخل نحاول أن نضبط بعض المصطلحات المفتاحية التي تخص موضوع بحثنا قبل الولوج في مباحثة الأساسية؛ كمفهوم الاستراتيجية، والطريقة، والتعلم، والتعليم، لنقف في النهاية على أهم خصائص المتعلم في المرحلة الابتدائية.

1- مفهوم التعلّم:

لقد تعددت مفاهيم التعلّم تبعا لوجهات نظر المنظّرين التربويين والباحثين في مجال التعليم، وعلم النفس، وحقل اللسانيات التطبيقية، وتعليمية اللغات، غير أن معظمها تؤكد على عامل الخبرة والتغيير الذي يحدثه في نفسية المتعلم، ومنها نذكر:

- «هو عملية تغيير أو تعديل السلوك أو الخبرة، ولكي يتم هذا التعديل يجب أن يقوم الكائن الحي بنشاط معين، ويتحكم في توجيه ذلك النشاط وإثارة مجموعة العناصر».[1]

- وجاء في مناهج مرحلة التعليم الابتدائي أن التعلم هو: "الانتقال من مستوى معرفي وكفائي إلى مستوى أعلى بإضافة معلومات جديدة بمساعدة المدرّس، وذلك بالقيام بنشاطات مناسبة .وهي عملية تقتضي بناء الكفاءات، ولا يكتفي فيها بتلقّي المعارف فقط. والتعلم عملية مستمرّة حتّى يتمكّن المتعلّم من:

[1] – عبد السلام عبد الله الجقندي، دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 2008، ص88-98.

- التحكم في المعارف المستعملة كموارد(معارف، مهارات، سلوكات)؛
- تعلّم كيفية تجنيدها لحل وضعية مشكلة معيّنة؛
- إدماجها في عائلة من الوضعيات"[1].

– ويذكر محمد محمود الحيلة بأن التعلم هو: «عملية تعديل السلوك والخبرة وتزويد الفرد بالمعارف والمهارات، ويقاس مدى تقدم الفرد في التعلم بسرعة الأداء والتحرر من الخطأ والقدر على التنسيق والاقتصاد في الوقت».[2]

ويقوم التعلم على مجموعة من الاستراتيجيات المختلفة التي تساعد المتعلمين في الانخراط بسهولة في مختلف النشاطات التعلمية، كما تمكنهم من اكتساب العديد من المهارات، ومن أهمها نذكر:

أ– **التعلّم الذاتي:** يقصد به "العملية الإجرائية المقصودة التي يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من المفاهيم، المبادئ، الاتجاهات، القيم، والمهارات المحددة في البرامج المطروحة من خلال التقنيات التعليمية، والمتمثلة في الكتب المبرمجة لأجل استكشاف القوانين العلمية التي تحكم ظاهرة تغيير السلوك وتفسيره"[3]

ب– **التعلّم التعاوني:** " هو تعلّم يحدث ضمن مجموعات صغيرة (2–6 تلاميذ) حيث يشارك التلاميذ مع بعضهم البعض للقيام بمهمة تعليمية يكلفهم بها المعلم على أن يؤدي كل تلميذ دوره في المجموعة، ويحكم على نجاح أداء المجموعة من خلال مقارنة أدائهم بمحاكاة معدّة مسبقا يُعلم بها المعلم التلاميذ، وهذا النوع من التعلم لا يستهدف فيه التحصيل المعرفي فقط،

[1]– اللجنة الوطنية للمناهج، الإطار العام لمناهج مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر 2016، ص23.

[2] – محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة، عمان الأردن، ط1، 1998 ص81.

[3]– أقنيني أسماء، تأثير التعلم التعاوني على التعلم الذاتي في اللغة العربية لدى التلاميذ المعاقين سمعيا، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، الجزائر، المجلد 07، العدد 01، 2019، ص105.

بل يتعدّاه إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية كروح التعاون واحترام آراء الآخرين وتقبّل وجهات النظر"[1].

نستخلص مما سبق ذكره أن التعلم بنوعيه الذاتي والتعاوني من الأساليب النشطة في التدريس تتيح للمتعلم توظيف المهارات بفعالية سواء ذاتيا أو بطريقة جماعية ممّا يسهم في تطوير المتعلم سلوكيا ومعرفيا ووجدانيا، كما أن المناهج الحديثة تطالب المعلمين بضرورة المزج بين الأسلوبين، بما يتوافق مع طبيعة النشاط ومستويات المتعلمين.

2- مفهوم التعليم:

يطلق مصطلح التعليم عموما على ذلك النشاط الذي يدور بين المعلم والمتعلم تحت إشراف وتنظيم هذا الأخير ، وقد حظي هذا المفهوم باهتمام العديد من الباحثين ومن بين أهم التعاريف التي نقلناها نذكر:

- «التعليم هو النشاط الذي يسهم به كل من المعلم والمتعلم بحيث يقع تعليم المعارف من قبل المعلم واستيعابها وتعلمها من قبل المتعلم، يتم ذلك بصيغة آنية متوازية، إلا أن نشاط المعلم لا يقتصر فقط على إيصال المعارف والمعلومات، بل يتعداه إلى تنظيم العمل المستقل للمتعلمين وتوجيهه الإشراف والتقويم، وتدريب العقلية والأخلاقية والجمالية الحسية».[2]

- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي إلى القول: «التعليم هو توجيه كل موقف تدريبي نحو المتعلم».[3]

[1]-محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،2012، ص 115.

[2]- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، دار النشر والتوزيع، عمان الأردن،ط1، 2003، ص30.

[3]- المرجع نفسه، ص31.

3-مفهوم الاستراتيجية:

«هي مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم لتمكين المتعلم من المادة التعلمية وبالتالي فهي فن إدارة البيئة التدريسية».[1]

وبذلك فإن الاستراتيجية تعني خط السير والوصول إلى الهدف أو الإطار الموجه لأساليب العمل والدليل الذي يرشد حركته، وتعني كذلك فن استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف، وعليه فإستراتيجية التدريس هي مجموعة الأمور الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المدرس وخط سيره في الدرس.[2]

3-1 استراتيجيات التعليم:

لقد عرفت المنظومة التربوية الجزائرية منذ نشأتها بعد الاستقلال عددا من السياسات التربوية التي سعى من خلالها القائمون على الإصلاح بالوزارة الوصية إلى بناء فلسفات تربوية تستجيب لمتطلبات وحاجيات التلميذ الجزائري، وتتجاوب مع هوية المجتمع الجزائري ولغته، وعقيدته، فكانت المقاربة بالمضامين أول مقاربة تزامنت مع إنشاء المدرسة الأساسية[3]، ثم المقاربة بالأهداف كخيار جاء بعد انفتاح الجزائر على الرأسمالية العالمية في فترة التسعينات، ثم المقاربة بالكفاءات كآخر مقاربة تعرفها المنظومة حاليا والتي تزامنت مع انفتاح العالم على ثورة المعلومات والاتصالات بمختلف أبعادها، وفيما يأتي نحاول أن نقدم لمحة عن هذه المقاربات.

---

[1]- ينظر: صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس، جامعة دمنهور كلية التربية، وحدة التعليم المفتوح، دط ،2005، ص08.

[2]- ينظر: طه علي حسن الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، مطبعة الشروق، 2005م، ص07.

[3]- ينظر: أحمد لشهب، تقويم سياسة إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر، مجلة دراسات تربوية ونفسية جامعة البليدة، الجزائر، المجلد 03، العدد 12، 2014، ص132، 134.

3-1-1 المقاربة بالمضامين:

اعتمدت هذه المقاربة على المحتويات المعرفية من أجل الوصول إلى تنمية القدرات والمهارات لدى المتعلمين، والمتعلم في هذه المقاربة يستطيع أن يكتسب قدرات ومهارات عندما يقطع مسارا دراسيا معينا، يتعامل مع أنشطة دراسية مختلفة ذات محتويات معرفية، فالمعرفة حسب هذه المقاربة تصبح هي الهدف الأساسي الذي تتوخاه، من أجل ذلك كانت المناهج تحدد أهدافها وغاياتها انطلاقا من هذا التصور النظري الذي يرتكز على المعارف باعتبارها غايات ينبغي تحقيقها في كل المواقف التعليمية، كما اعتمدت هذه المقاربة على طرائق تربوية وأساليب تعليمية تهتم بتنظيم المادة الدراسية أكثر من اهتمامها بتنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم.[1]

وقد تأكد أن هذا النوع من المقاربات أظهر نقصا واضحا لأنه يرتكز على نشاط التعليم دون التعلم حيث لا تعطي أهمية لقدرة التلاميذ وخصائص تعلمهم، ولا لأهداف عملية للتعلم.[2]

3-1-2 -المقاربة بالأهداف:

التعليم بواسطة الأهداف هو طريقة لتنظيم التعليم وتخطيطه وتقييمه، ولتحقيق ذلك لابد من إتباع خطة عمل متكونة من عمليات مواقف منظمة لإحداث تفاعلات بين عناصر العملية التربوية، وتلك هي الإستراتيجية التي تعني تنظيم التعليم بكيفية تؤدي إلى بلوغ الأهداف عبر ما يقطعه المدرس بمعية التلاميذ انطلاقا من أهداف محددة اتجاه نتائج مرجوة.[3]

---

[1] – ينظر: بن سي مسعود لبنى، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة في الكفاءات، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في العلوم التربوية، قسم علم النفس والعلوم التربوية، جامعة منتوري قسنطينة، 2007-2008 ص89.

[2] – ينظر: بن سي مسعود لبنى، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة في الكفاءات، ص89.

[3] –ينظر: المرجع نفسه، ص81.

وعليه فالفعل التربوي في هذا النموذج حسب ما يصرح به محمد الصالح حثروبي خاضع للمفاهيم التالية:[1]

-قبل العملية التعليمية: تخطيط هذه العملية اعتمادا على صياغة واضحة للأهداف، بحيث تستجيب لما يحتاجه المتعلم من جهة ولما يتطلبه الوسط التربوي من جهة أخرى.

-خلال العملية التربوية: تنظيم سيرورة الفعل التعليمي في حد ذاته وطرائقها ووسائلها إضافة إلى التفاعل بين المعلم والمتعلم.

-عند نهاية العملية التعليمية: التحقق من نتائج الفعل التربوي التي تحددها أساليب التقويم، واختبار مجهود التلاميذ.

ولقد تعرضت هذه المقاربة لبعض الانتقادات منها:[2]

-أنها تختزل التعلمات (مكتسبات التلاميذ) في العمل على تحقيق سلسلة من الأهداف السلوكية التي تعود إلى تجزيء وتفتيت النشاط إلى الحد الذي يصبح فيه عاجزا عن تبيان ما هو بصدده.

-أن صياغة الأهداف السلوكية عملية بطيئة ومجهدة ومعقدة على الرغم من ظهورها بمظاهر السهولة والبساطة.

ونظرا لهذه الانتقادات كان التراجع في هذه المقاربة في كثير من الأنظمة التربوية وأيضا في النظام التربوي الجزائري، حيث أدرج اعتماد مقاربة بيداغوجية جديدة تقوم على أساس الكفاءات.[3]

---

[1] ينظر: محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، عيم مليلة، الجزائر 1999، ص11،12.

[2] – ينظر: بن سي مسعود لبنى، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات، ص82.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص82.

3-1-3 المقاربة بالكفاءات:

مقاربة التدريس بالكفاءات هي تصور بيداغوجي يتبنى إستراتيجية في التعلم والتعليم، مرتكزة حول المتعلم جاعلة منه هدف العملية التربوية ومحورها وتسعى إلى تنمية قدراته وإكسابه مهارات وكفاءات بما يتناسب وهذه القدرات من جهة وما يتناسب ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى.[1]

وقد عرف الربيع بوفامة المقاربة بالكفاءات :"على انها احد تطورات بيداغوجيا الأهداف التي يطلق عليها الجيل الثالث لإستراتيجية الأهداف فهذه الإستراتيجية تنطلق من القدرات و التي تكون فطرية في المتعلم، إلا أن كل قدرة تحتاج إلى اكتساب كفاءات تستجيب لها وترقيها وتطورها إلى أرقى ما يمكن من استغلال القدرة وبالتالي فكل قدرة من قدرات المتعلم تشمل كفاءات عديدة متنوعة، معرفية ،نفسية وحركية".[2]

إذن فهي مقاربة يمكن القول عنها أنها تمتاز بالحرص على النجاعة أكثر من غيرها من المقاربات، وبتكييف أحسن مع المتغيرات المتزايدة لمجتمعنا، وذلك نظرا لأي تحويل واستثمار المعارف الدائمة.

وتقوم المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ منها :[3]

مبدأ البناء: أي استرجاع التلميذ لمعلوماته السابقة قصد ربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته .

ـ مبدأ التطبيق: يعني ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها.

---

[1] – ينظر: بن سي مسعود لبنى، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية ،جامعة متنوري قسنطينة ،كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية ،2007 2008،ص83.

[2] ـ الربيع بوفامة ، تدريس القراءة في الطور الثاني من التعليم الأساسي ، د: د، ط 2 ، الجزائر 2002، ص 50.

[3] ـ ينظر : بن سي مسعود لبنى، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات ، ص84.

ـ **مبدأ التكرار** : أي تكليف المتعلم بنفس الإدماجية عدة مرات قصد الوصول به إلى الاكتساب المعمق للكفاءات والمحتويات.

ـ **مبدأ الإدماج** : يسمح الإدماج بممارسة الكفاءة عندما تقرن بأخرى كما تتيح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات وذلك ليدرك الغرض من تعلمه.

ـ **مبدأ الترابط** : يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم و أنشطة التعلم و أنشطة التقويم التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاءة.

الفصل الأول:

التعليم في ظل الوسائل الحديثة

I. التعليم في ظل الوسائل الحديثة:

ممّا لاشكّ فيه أنّ التطوّر الحاصل الذي شهدته مناهج وطر ائق التدريس المنصوص عليها ضمن مناهج الجيل الثاني أدّى إلى تغيير واضح في مختلف المفاهيم والأساليب المعتمدة سابقا في عملية التعليم، حيث أضحى لزاما على المعلم أن يتماشى وطبيعة هذا التغيير ، ذلك أنّ البديل الذي جاءت به هذه التغييرات يدخل في خضم مواكبة العالمية، في محاولة لخلق بيئة تعليمية أكثر فعالية من ذي قبل، أي أنه قد أفرز لنا آليات تساعد المنظومة التربوية ككل في تكوين تعليم فعّال ونشيط ومتكامل العناصر، بغية التوصل للأهداف المسطّرة، فالمعلّم الآن ملزم باستعمال وسائل تعليمية جديدة تساعد المتعلمين في بحثهم من المعارف بأنفسهم، وتمكنهم من استغلالها، بغية التكيف مع مختلف التغيرات والتعايش مع المحيط.[1]

غير أنّ توظيف التكنولوجيا في التعليم من الأمور التي تسعى كل الدول لتحقيقها، حيث تبقى مطلبا أكيدا في ظل توفير الإمكانات المناسبة، واستغلال الموارد البشرية الممكنة. وبما أنّ موضوع دراستنا يتعلّق بالرّقمنة يتحتم علينا التطرق في هذا المبحث إلى موضوع الوسائل التعليمية الرقمية لمعرفة أنواعها وأهميتها وصعوبات استخدامها في الواقع التعليمي.

أولا- دور الوسائل الحديثة في تحسين جودة التعليم:

إن تطوّر التكنولوجيا أثّر في تطوّر الوسائل التعليمية عامة، ممّا أدّى إلى اتساع مجال استخدامها، وأصبح لزاما على قطاع التربية والتعليم استثمار الوسائل الحديثة منها لتطوير طرائق واستراتيجيات التدريس، وفيما يأتي نبيّن مفهوم الوسائل التعليمية، خاصة التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، وأهم أنواعها وأهميتها في مجال التعليم.

[1]- ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ص14 .

1- مفهوم الوسائل التعليمية:

ورد في (معجم مصطلحات التربية والتعليم) أنّ الوسائل التعليمية هي مجموع ما يستخدم في العملية التعليمية بهدف نقل المعارف للمتعلم بشكل واضح وجعله قادرا على استيعاب ما يتعلمه[1]، فالوسائل التعليمية لا تحلّ محل المعلّم، بل إنه يستعين بها لتوضيح مادته وتوصيل الأفكار وشرحها وتثبيتها.

وجاء في تعريف آخر أنّ الوسائل التعليمية هي مجموعة المواد تعدّ إعدادا حسنا لتستثمر في توضيح المادة التعليمية، وتثبت أثرها في أذهان المتعلمين، وهي تستخدم في جميع الموضوعات الدراسية التي تتلقاها المتعلمون في مختلف مواد الدراسة.[2]

و تختلف الوسائل التعليمية الحديثة، وتأخذ تسميات متعددة نابعة من مبدأين هما: طبيعة الوسيلة التعليمية، ودور الوسيلة في العملية التعليمية، منها : الوسائل السمعية البصرية المعينات التربوية، وسائل الإيضاح، التكنولوجيا التربوية، الوسائل الوسطية... [3]، ومن بين أهم الوسائل التعليمية نجد: الحاسوب التعليمي، السبورة التفاعلية، عرض الوسائط ، التلفزيون التعليمي.[4] حيث تعمل هذه الوسائل في تسهيل مهمة المعلم، كما تقضي على روتين التعليم بالتلقين، وتسهم في نشاط المتعلم، وتجعله فاعلا وباحثا عن المعرفة، لاسيما الحاسوب، جهاز عرض الشرائح[5]. وفيما يأتي نعرّف ببعض منها:

1-1-الحاسوب التعليمي: هو جهاز مثل باقي أجهزة الحواسيب الأخرى، يستخدم عددا من البرمجيات كأداة طيعة في يد المعلم والمتعلم، ويوفر العديد من المؤثرات المساعدة التي تسهم

---

[1]- ينظر: جرجيس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1، بيروت، 2005، ار النهضة العربية، ص558.

[2]- ينظر: وليد أحمد جابر، طرائق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 2، 2005 ص361.

[3] - ينظر: نعيمة بونوة، عبد الحفيظ تحريشي، لوسائل التعليمية وأهميتها في تحسين جودة الأداء التربوي، مجلة البدر جامعة بشار، المجلد10، العدد05، 2018، ص 460-461.

[4]- ينظر: نواف أحمد سمارة، الطرائق والأساليب ودور الوسائل التعليمية في تدريس العلوم، مركز يزيد للنشر، الأردن، ط 1 2005، ص180.

[5]- ينظر: أمال سنقوقة ومصطفى عوفي، استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، الحاسوب في التعليم، مجلة الدراسات والبحوث العلمية، جامعة الشهيد حملة لخضر، الوادي، العدد 30 جوان 2019، ص18.

بوضوح في تقديم المحتوى الدراسي بشكل مشوق من خلال توظيف الألوان والأصوات والصور الثابتة والمتحركة خلافا للطرائق التعليمية التقليدية المتبعة في التعليم.[1]

ويعدّ استخدام الحاسوب في التعليم من الأهمية بما كان لاسيما في ظل التطورات العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم حاليا، إذ أصبح الاهتمام منصبا على تطوير الأساليب والطرائق المتبعة في التعليم، فاستخدام الحاسوب كأسلوب متطور ومعين في التعليم يخدم أهداف تحفيز التعليم الذاتي الفردي، ممّا من شأنه أن يساعد المعلم في مراعا ة الفروق الفردية بين المتعلمين وبالتالي يؤدي إلى تحسين نوعية التعلم والتعليم.[2]

ومن بين أهم المزايا التي يمكن أن يقدّمها الحاسوب التعليمي نذكر إضافة عمّا سبق [3]:

– يثير جذب انتباه المتعلمين، فهو يعتبر وسيلة تعليمية مشوقة تخرج المتعلم من روتين الحفظ والتلقين إلى العمل وللمشاركة.

– عرض المادّة العلمية وتحديد نقاط ضعف للمتعلمين، وإمكانية طرح الأنشطة العلاجية التي تتفق وحاجة المتعلمين.

– تقليل زمن التعلّم وزيادة التحصيل تحقيقا لمبدأ التعليم المتقن، ممّا يجعل المتعلم دوما يقظا كما يساعده على اكتساب المعلومات بالاعتماد على أكثر من حاسة.

1-2- جهاز عرض البيانات: هو "جهاز يعمل على العرض الجزئي للشرائح المتضمنة البيانات المنقولة من الحاسوب عبر سلك الرّبط في اتجاه الشاشة الحائطية أو المحمولة (عرض الدروس، عرض الصور، عرض أشرطة تربوية)".[4]

---

[1]– ينظر: صفية بن زينة، دور الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية، مجلة جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، المجلد1 العدد2، 2015، ص148-149.

[2]– ينظر: صلاح الدين عرفة محمود، آفاق التعليم الجيد في مجمع المعرفة رؤية لتنمية المجتمع العربي وتقدمه ، عالم الكتب للنشر القاهرة، ط1، 2005، ص125.

[3]–ينظر: صلاح الدين عرفة محمود، آفاق التعليم الجيد في مجمع المعرفة رؤية لتنمية المجتمع العربي و تقدمه ، ص125

[4]– شميشم صباح وبشيري أحلام ، استعمال الوسائل التكنولوجية ضمن استراتيجيات التدريس الحديثة في تعليم اللغة الإنجليزية وتأثيرها على دافعية التعلّم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ،جامعة الجزائر، د ط ،2015،2016 ص 4.

ويعرف أيضا بكونه " من أجهزة الإسقاط الضوئي ذات الفاعلية الجيدة في إثارة اهتمام الطلاب و دافعتيهم للتعليم، ويمتاز بسهولة الاستعمال، وبساطة إعداد المادة التعليمية التي تعرض عبره وله مسميات أخرى: جهاز عرض الشرائح، جهاز الفانوس السحري، جهاز عرض الأفلام الثابتة".[1] انطلاقا من المفهومين السابقين يبدو أن جهاز عرض البيانات من الوسائط الرقمية المهمة في العملية التعليمية التعلمية، كونه أسهل استخداما وتوظيفا من الحاسوب التعليمي ومن الوسائل التكنولوجية الأخرى، فهو يقتصر على عرض بيانات ومعلومات منقولة من الحاسوب، كما أنّه أكثر وضوحا وتنظيما لاستغلاله للشاشة الحائطية أو المحمولة.

1-3-الشابكة:

يسعى التعليم المرتبط بالإلكترونيات حاليا إلى ربط الحاسوب بشبكة الأنترنت العالمية في المدارس والمنازل، وذلك لضروريات تعليمية يحتاج إليها كل فرد، ممّا يؤكّد أنّ الأساليب التعليميّة الحديثة إنما ترتكز على استخدام تكنولوجيا تعليمية ذات مستوى عال لتسهم في إحداث تغيير في معرفة التلاميذ[2]، وقد حدّدت شبكة النت بكونها: "شبكة تكنولوجية ضخمة جدّا تربط عشرات الملايين من أجهزة الكمبيوتر المنتشرة حول العالم عن طريق البروتوكولات المتعددة، وتعمل بواسطتها على تبادل المعلومات الهائلة والمعارف المتنوعة في مختلف مناحي الحياة البشرية والطبيعة الكونية بكل يسر وسهولة وتستخدمها مئات الملايين من الأشخاص من أجل تحقيق أهداف شتى من تثقيفية واقتصادية وترفيهية وعلمية وشخصية وعسكرية وسياسية وتخطيطية".[3]

ومن أهم إسهاماتها نذكر:

-هي بمثابة تجسيد واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.

---

[1]-محمود محمود الحيلة و توفيق احمد مرعي ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن ، ط9 ،2014، ص314

[2] -ينظر: سلامة عبد الحافظ، الحاسوب في التعليم، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص15.

[3]- حنان حميزي ، بشتة وهيبة، استخدام الإنترنت في التعليم، مجلة البدر، جامعة بشار، المجلد 11، العدد4، 2018 ص408.

-تساعد على تدعيم الواجبات المنزلية بمصادر أخرى من خلال شبكة الأنترنت بالإضافة إلى سرعة الوصول إلى المعلومات بطريقة سهلة وقراءة أي نوع من الكتب وتصفح الجرائد والمجلات.

-ساهم برنامج الإنترنت في تقديم معارف وقيم جديدة وتحسين المهارات اللغوية، وإثارة الفكر بما تطرحه من أسئلة، كما تساعد الطفل على التمييز والاختيار وفهم نفسه ومن حوله.[1]

ثانيا- التّعليم بين الوسائل الحديثة والنموذج التقليدي:

نالت وسائل التعليم قسطا وافرا من الأبحاث والدراسات التربوية، ولعلّ الاهتمام بها نابع من رغبة القائمين على إعداد المناهج التربوية في تحسين جودة التعليم وتحقيق الأهداف التربوية، ذلك أن الوسيلة التعليمية كما مرّ بنا مجرد أداة في يد المعلّم يستخدمها لتقديم المعرفة للمتعلم. وتختلف الوسائل التعليمية بين النظرة التقليدية والحديثة، حيث إن محل الاختلاف بينهما يكمن في المكانة التي يحتلها التلميذ في عملية التعليم، فالنظرة التقليدية تجعل منه كائنا متلقيا لجملة من المعارف وغير نشط، كما تتركز فيه المعرفة على المعلم وعلى جهده، أمّا النظرة الحديثة فتجعل من المتعلم محورا للنشاط التعليمي، وتركز على دوره الإيجابي في المواقف التعليمية. [2] يضاف إلى طبيعة الوسائل التعليمية الحديثة لا سيما التي توظف التكنولوجيا، الأمر الذي يجعلها أداة طيعة لدى المعلم والمتعلم.

1- التعليم في ظل الوسائل التقليدية:

يواجه التعليم في مختلف أطواره تحديا كبيرا، لاسيما بالنظر إلى الوضعية الصحية التي تعيشها الجزائر منذ سنتين (انتشار فيروس كورونا)، والتي أثبتت هشاشة المنظومة التربوية وحتّم على القائمين على هذا القطاع تكثيف الجهود من أجل تطويره وتحسينه ومراجعة مختلف

[1]- علية عايدة، دور الوسائل التكنولوجية في التحصيل اللغوي، السنة الرابعة ابتدائي نموذجا، مذكرة ماستر، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018-2019، ص44.

[2]- ينظر: عبد النبي فاتحي، الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016، ص171.

الاستراتيجيات والطرائق التي تتوافق مع المرحلة، لاسيما في ظل تطبيق مبدأ التعايش مع الفيروس، والذي تطلب إجراءات الغلق، والتباعد الاجتماعي، وبما أن مختلف المدارس بالجزائر تعتمد على النموذج التقليدي في التعليم، والذي يقوم على أسلوب المحاضرة في القاعة لتوصيل المادة إلى المتعلم، حيث يتركز اللقاء وجها لوجه بين المعلّم والمتعلم، وهو أقوى وسيلة اتصال ونقل المعلومة والتفاعل بين المتعلمين والمعلمين [1]، كما يعتمد المعلّم في إلقاء مادته على الكتاب المدرسي، والسبورة، حيث يغلب على هذه الوسائل عموما أسلوب التلقين والتقليد، والتكرار والاعتماد على الحفظ والاستظهار، وهو ما يشكل الجانب الأكبر من هذا النشاط، ودور المعلم فيها تسميع الحقائق الموجودة في الكتاب المدرسي، ولا يهم إن كانت هذه الحقائق في متناول التلاميذ واهتماماتهم في الغالب، وتعتمد أساسا على اكتساب المهارات الأساسية، والتي تنحصر عموما في القراءة والكتابة ومبادئ الحساب. [2] ويمكن استجلاء معظم السمات التي تتميز بها الوسائل التقليدية من خلال ملاحظة الفعل التعليمي والتي تتمثل فيما يأتي:[3]

- تعتمد الوسائل التقليدية على الإلقاء دون الاهتمام بالتلاميذ من حيث الفهم أو الإدراك.
- تعتمد الوسائل التقليدية على أسلوب الحفظ دون توظيف الجوانب العقلية الأخرى.
- الانشغال الأساسي للمعلم هو عرض المعلومات وإتمام البرنامج الدراسي والعمليات العليا.
- عدم تدخل التلميذ أو مواجهة المعلم أثناء الدراسة.

[1]- ينظر: عبد المنعم عياض، عبد المجيد عيساني، آفاق تعليمية اللغة العربية في التعليم العالي الجزائري وفق التعليم المدمج (المتمازج) من منظور تكنولوجيا التعليم، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري العدد 11، جوان 2018، ص201.

[2]- عبد النبي فاتحي، الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي، ص172.

[3]- المرجع نفسه، ص172.

-يعتمد المعلم على قدراته الشخصية في عملية التدريس دون اللجوء إلى الوسائل المساعدة على الفهم.[1]

-يعتمد المعلمون فيها على أشكال العقاب لتحفيز التلاميذ، وأن كان هذا الشكل بدأ يقل شيئا ما في السنوات الأخيرة، وبدأ يأخذ أشكالا أخرى كالمنافسة، وعلى الرغم مما لها من أضرار على المستوى النفسي وعلى تكوين اتجاهات اجتماعات سلبية كما يستخدم في هذه الطرق التهديدات بالعقاب، أو الخصم من النقاط، أو استدعاء الأولياء، كوسيلة للمحافظة على النظام الذي يقصد به الطاعة العمة والسكون.[2]

2 -التعليم في ظل الوسائل الحديثة:

يتيح التعليم في ظل الوسائل التكنولوجية توسيع فرص التعليم، حيث يمنح حلولا لشرائح كبيرة من المتعلمين الراغبين في التعلم ويمكنهم من مزاولة تعليمهم باستخدام مختلف الوسائط المتاحة عبر مختلف الأزمنة والأمكنة [3]، وبفضل الوسائط الرقمية يمكن تكوين مجموعة دراسية من البرنامج الدراسي، كما يمكن توضيح الأشياء بشكل أكثر وضوحا وبساطة، بالإضافة إلى قدرة المتعلم على التطلع على الدروس في كل وقت وفي أي مكان. [4] وبفضل اتساع مجالات الرقمنة أصبحنا نتحدث عن التعليم عن بعد، والتعليم الالكتروني، والتعليم المدمج، والتعلم بواسطة الحاسوب، أو الأنترنت، وغيرها من الوسائل الرقمية التي تعزز من فرص التعلم الذاتي للمتعلم، كما تسمح بتقليص الوقت وتقريب المسافات، وفي مجال تعليم اللغة العربية يجمع الدارسون أن أهمية توظيف الوسائل الحديثة- التكنولوجية تكمن في النقاط الآتية:

[1] – عبد النبي فاتحي، الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي، ص172.

[2] – عيساني صبرينة، واقع استخدام معلمي الطور الثانوي لاستراتيجيات التدريس الحديثة من وجهة نظرهم، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بين مهيدي، أم البواقي، 2016 ، ص70.

[3]– عبد المنعم عياض، عبد المجيد عيساني، آفاق تعليمية اللغة العربية في التعليم العالي الجزائري وفق التعليم المدمج (المتمازج) من منظور تكنولوجيا التعليم، ص201.

[4]–ينظر: سيد إدريس يوسف، دور الرقمنة والتكنولوجيا الحديثة في التعريف بالتراث الثقافي وتثمينه، مجلة منبر التراث الأثري، مخبر التراث الأثري، جامعة تلمسان، المجلد04، العدد 09، 2021، ص295.

أ- **السهولة والملائمة :** حيث يساعد توظيف مختلف الوسائط في تبليغ المعلم لمادته بطريقة سهلة وسريعة، مما يجعل المتعلم يستقبل اللغة بكل رغبة في التعلم، كما أنه يتعود على توظيف ما اكتسبه في واقعه اللغوي.[1]

ب- الفاعلية والسرعة في التنفيذ: وهي من السمات التي تدعو إليها المناهج الحديثة، ممّا يؤدي إلى اقتصار الجهد والوقت والتركيز على ما هو مهم، فبفضل توظيف التكنولوجيا يقل جهد المعلم، ويصبح بإمكانه توجيه الملاحظات عبر التقنيات الموظفة داخل القاعة، ممّا من شأنه أن يخلق تنافسا وتفاعلا بين المتعلمين كما تسهم الوسائل الحديثة في تسهيل عملية المتابعة والتقويم وتدارك مختلف الأخطاء.[2]

جـ- تحقيق الكفاءات المستهدفة: يستطيع المعلم في ظل توظيف التعليم الرقمي من تحقيق مختلف الكفاءات المخطط لها، حيث أثبتت التجارب الميدانية أن التقنيات الحديثة أسهمت بشكل لافت منذ دخولها مجال التعليم والتعليم اللغة العربية في دعم وتحقيق الأهداف التعليمية التي يخطط لها واضعو المناهج، حيث يصبح بإمكان المتعلم التواصل بلغة عربية سليمة في مختلف المواقف الحياتية موظفا كل المهارات التي اكتسبها في الاستعمال اللغوي مشافهة وقراءة وكتابة.[3]

ثالثا: صعوبات التعليم بواسطة الوسائل الحديثة:

استخدام الوسائل التعليمية الحديثة من الأمور المهمة في المؤسسات التعليمية بشكل عام، وينبغي على القائمين والمهتمين بهذا المجال بصفة عامة بذل الكثير من الجهود لتوفير واستخدام هذه الوسائل الحديثة في التعليم، غير أن هناك صعوبات وعوائق تواجه استخدامها في مختلف المواقف التعليمية ومن أهم تلك الصعوبات نذكر ما يأتي:[4]

---

[1]- ينظر: صام عبد القادر، التعليم الإلكتروني للغة العربية الواقع والآفاق، مجلة العربية، مخبر علم تعليم العربية المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، المجلد 07، عدد خاص،2020 ص 123.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص124

[3]- ينظر: صام عبد القادر، التعليم الإلكتروني للغة العربية الواقع والآفاق، ص 124

[4] - ينظر: أبو السعود محمد أحمد، معوقات استخدام التكنولوجيا التعليمية في تدريس العلوم بالمدارس الابتدائية في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، المؤتمر العلمي الأول، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلد2، 1997، ص99-100.

-تعود المعلمين على طرق التعليم التقليدية وعدم تقبلهم للطرق الحديثة التي تستلزم استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية.

-معظم المعلمين لا يمتلكون المهارات الكافية لاستخدام المواد التعليمية وتشغيل الأجهزة التعليمية عند تنفيذ الدروس اليومية.

-نظام تقويم المناهج المدرسية بصورتها الراهنة، والتي تهتم بالجانب المعرفي تجعل المعلم غير ملزم باستخدام الوسائل الحديثة التي تسعى إلى تحقيق مستويات معرفية عليا إلى جانب اهتماماتها بالمهارات.

-قلة الإمكانيات المتاحة أمام المعلم المطلوبة في العملية التعليمية تصلح مما يتطلب وجود الوسائل ووُرَشٍ خاصة في المدارس والتي قد لا توجد بها وهذا يؤثر في أداء المعلم.

-طول المقررات الدراسية، تشكل عائقا أمام المعلم ولا تفسح له المجال لاستعمال الوسائل الحديثة أثناء مواقف التدريس.

-بالإضافة إلى ندرة وجود الوسائل الحديثة في معظم المدارس وصعوبة توفيرها لعدم توفر ميزانيات خاصة بذلك.

II. الرقمنة المصطلح والقضايا:

تعدّ الرقمنة من المصطلحات الحديثة والمعاصرة، والتي ظهرت نتيجة التطور المتسارع الذي يشهده العالم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذي أدى بدوره إلى تزايد المعرفة واستخدامها في العديد من المجالات، ومنها مجال التربية والتعليم، حيث تساعد المعلم في تيسير سبل نقل المعارف والمهارات بأساليب وطرائق متنوعة، لهذا "عندما نتكلم مصطلح الرقمنة يتبادر في أذهاننا مباشرة عدّة مفاهيم تتعلق بتكنولوجيا المعلومات نذكر منها على سبيل المثال: الإعلام الآلي، الأنترنت، الكمبيوتر، البريد الإلكتروني، الوينداوز، الوورد الإكسيل، البي دي أف، قواعد البيانات،..."[1] ولأن موضوع بحثنا ينصب حول توظيف الرقمنة في حقل التربية والتعليم، نحاول التركيز على مفهومها في هذا المجال، حيث يشيع مصطلح التعليم الرقمي و التعليم الإلكتروني. وفيما يأتي نحاول تبيان هذه المصطلحات وأهميتها في حقل العملية التعليمية.

أولا : الرقمنة والتعليم الرقمي والمصطلحات المشابهة

1- مفهوم الرقمنة:

عرفها القاموس الموسوعي للمعلومات على أنها: "عملية إلكترونية لإنتاج رموز إلكترونية أو رقمية، سواء من خلال وثيقة أو أي شيء مادي، أو من خلال إشارات الكترونية تناظرية".[2]

وجاء في تعريف آخر أنّ الرقمنة بالمفهوم الواسع هي: "عملية تحويل مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها الورقية من (الوثائق، المستندات، الكتب، الدوريات، المقالات الجرائد، المراسلات الإدارية...) إلى شكل مقروء إلكترونيا بواسطة أجهزة الحاسبات الآلية كالكمبيوتر، الماسح الضوئي، الهواتف، واللوحات الذكية المسماة (السمارت فون..)".[3]

---

[1]- مبرك عز الدين، الرقمنة من المنظور التقني، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية والاقتصادية، المجلد 57 عدد خاص، كلية الحقوق، جامعة الجزائر1، 2020، ص247.

[2] - Serge, Cacaly et all, Dictionnaire encyclopédique de l'information et de la documentation, Amsterdam, Nathan, 2001, p 431.

[3]- مبرك عز الدين، الرقمنة من المنظور التقني، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية والاقتصادية، ص247.

إذن فالرقمنة هي التحول في الأساليب التقليدية المعهودة إلى وسائل الحفظ الإلكترونية وهو ما يستدعي التعرّف على كل الطرائق والأساليب المعتمدة في هذا المجال، واختيار ما يتناسب مع البيئة الالكترونية. حيث تعتمد الرقمنة على المسح وتحويل الصفحة إلى صورة أو المسح مع استخدام نظام التعرف على الأحرف...وغيرها من الاستراتيجيات.

2- مفهوم التعليم الرقمي(الإلكتروني):

" هو استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية أو أدوات البحث عن تلك المعلومات وأدوات الاتصال الإلكترونية وكافة الإمكانيات المتاحة على الأنترنت، والتي يمكن للمعلم توظيفها والتي يمكن أن يستخدمها المتعلم لكي ينمي بنيته المعرفية".[1]

ومن التعاريف الذي ذكرت في هذا المجال نجد: "ذلك النوع من التعليم التفاعلي الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية وتوصيل المحتوى التعليمي إلى الطلاب دون اعتبار الحواجز الزمانية والمكانية".[2]

3- مفهوم التعليم المدمج:

" هو أحد صيغ التّعليم أو التعلّم، يندمج فيه التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي في إطار واحد، حيث توظف أدوات التعليم الإلكتروني سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو المعتمدة على الشبكات في الدروس والمحاضرات التي تتم غالبا في قاعات الدرس الحقيقية المجهزة بإمكانية الاتصال بالشبكات".[3] فمصطلح الدمج يقصد به ضم نمطين من التعليم، الحضوري مع التعليم بالوسائط التكنولوجية بهدف تحسين جودة التعليم، وخلق بيئة تفاعلية للمتعلم.

---

[1]- مبني نور الدين، حامدي كنزة، التعليم الرقمي كآلية لتجويد مخرجات العملية التعليمية، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف2، المجلد 15، العدد 03، 2020، ص250.

[2]- عبد المنعم عياض، عبد المجيد عيساني، آفاق تعليمية اللغة العربية في التعليم العالي الجزائري وفق التعليم المدمج (المتمازج) من منظور تكنولوجيا التعليم، ص202.

[3]- المرجع نفسه، ص202.

4- مفهوم التعليم عن بعد:

هو شكل من أشكال التعليم، ويسمى التعليم اللاّحضوري وهو طريقة للتعليم والتكوين باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحواسيب والشبكات والوسائط المتعددة واستخدام تقنيات الانترنيت...[1]

نستخلص من خلال هذا التعريف أن التعليم عن بعد يختلف عن التعليم الرقمي بكونه يتم بصفة غير حضورية، حيث لا يشترط في المتعلم حضوره للمؤسسة التعليمية لتلقي المعارف غير أن يرتكز على استعمال مختلف الوسائط وآليات الاتصال الحديثة كشرط لضمان سيرورة هذا النوع من التعليم.

5- خصائص التعليم الرقمي:

إن الرّقمنة تقدم خدمات جليلة للبيئة التعليمية والمتعلم على حد سواء، ومن أبرز خصائصها نذكر:[2]

- تسهم الرقمنة في تعدد مصادر المعرفة بمختلف صورها السمعية، والبصرية والمكتوبة مع توافر إمكانية تسجيلها وطباعتها.
- تسمح الرقمنة بتبادل الخبرات بين المتعلمين والمعلمين.
- تساعد الرقمنة في تنمية فرصة الدافعية الذاتية لدى المتعلم.
- يوفر التعليم الرقمي بيئات جديدة للتفكير الجماعي، وحل المشكلات والتعلم التعاوني.
- الوسيلة الرقمية تتيح لكل طالب فرصة التعبير عن رأيه في أي وقت ودون حرج، خلافا لقاعات التدريس التقليدية.

[1]- ينظر: زنقي عائشة، التعليم الإلكتروني في الوسط التربوي، ص140.

[2]- نصر الله بوحميدة، أثر استخدام الرقمنة في الرفع من درجة التحصيل الدراسي لدى الطالب، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مركز الحكمة للبحوث والدراسات، الجزائر، المجلد 5، العدد03، 2017، ص84، 85.

وفي السياق ذاته يمكن أن نضيف للمعلم دور أساسي في توظيف مختلف الوسائط الرقمية، وعنصر مهم في نجاحها وعلتّه في ذلك أن يكون ملمّا بها إذا أراد أن يصبح متميزا أو أن يخلق جيلا يستطيع مواجهة متطلبات الحياة العصرية المتجددة باستمرار، ولا يكون التعلم قاصرا على سرد المعرفة وإنما كيفية إيصالها، وهذا بتبني مجموعة من الطرائق الحديثة لتوضيح المادة العملية وتحقيق الأهداف المنشودة.[1]

ثانيا: أهمية الرقمنة في العملية التعليمية:

إن استخدام الرقمنة كأداة لدعم العملية التعليمية من الممارسات المستحسنة في الوسط الدراسي من قبل الهيئة البيداغوجية، حيث أن استخدامها داخل القسم له أثر إيجابي على التعليم وعلى عملية التعلم على حد سواء، فقد أضحى ضروريا في مجال العلمية التربوية استعمال الرقمنة كونها ضرورة عصرية، ولها أهمية بارزة تتمثل في:[2]

- تسمح الرقمنة لمستخدميها بالتنقل من موقع لآخر دون عناء، وكما تتوفر على قدرة التخزين وإعادة الإنتاج.
- إدماج الرقمنة في القسم هدفه تحسين أداء المتعلم وتنمية قدرته على التفاعل وبث روح المناقشة، والنشاط، والقضاء على الملل وترفع فرص النجاح لديه.
- تجعل المتعلم عضوا فعالا منتجا وتحرره من حالات السلب إلى حالات الايجابية والفاعلية والإبداع والمشاركة والمنافسة.
- ثمة تجارب دولية رائدة في الرقمنة أكّدت أنّ هذه الأخيرة منحت الطالب القدرة على تجاوز العديد من المشكلات التي يعاني منها في السابق إثر تعلمه بالطرائق التقليدية، فدولة كندا على سبيل المثال، رأت في الرقمنة من خلال تجربتها، أنها تمنح للطالب كل ما يحتاج إليه للتعلم في كيفية التعامل مع التدفق المعرفي في عصر اقتصاد المعرفة.

[1]– ينظر: عياني صبرينة، واقع استخدام معلمي الطور الثانوي لاستراتيجيات التدريس الحديثة من وجهة نظرهم، ص87.

[2]– نصر الله بوحميدة، أثر استخدام الرقمنة في الرفع من درجة التحصيل الدراسي لدى الطالب، ص81–83.

-بهذا فإن استخدام الرقمنة في العملية التعليمية تعود بالنفع بالدرجة الأولى على التحصيل المعرفي للمتعلم وتحسين مستواه.

ثالثا: مجالات استخدام الرقمنة في تعليم اللغة العربية:

يمكن استخدام التعليم الرقمي خاصة الحاسوب في تدريس اللغة العربية من تنمية المهارات التالية:[1]

1- فيما يخص مهارة القراءة:

القراءة من المجالات التي يمكن تطويرها باستخدام الحاسوب كما يلي:

أ- الاستيعاب ومعالجة النصوص: هناك بعض البرمجيات المصمّمة بحيث يظهر نص على الشاشة، ويلي ذلك أسئلة موضوعية من نوع ملئ الفراغ، أو صحّح الخطأ، أو اختيار من متعدد، أو سؤال عن معنى كلمة من النصوص، أو معرفة نوع كلمة معينة بالنسبة إلى أقسام الكلام.

ب- سرعة القراءة: تسهم بعض البرمجيات المبتكرة حديثا على تدريب المتعلم على القراءة بشكل سريع، حيث ترتكز على عنصر التوقيت، ويتم عرض النص على الشاشة لفترة زمنية وجيزة، وبعدها يختفي النص وتظهر أسئلة، ليجيب عنها المتعلم، أو تتم العملية العكسية حيث تظهر الأسئلة أولا ثم النص بعد ذلك.

2- فيما يخص مهارة الكتابة : تستخدم برامج معالجة النصوص في الكتابة، حيث تمنح المعلم فرصة معالجة النص، كالتصحيح الفوري والتدقيق الإملائي والنحوي، واستخدام مختلف أنواع الخط وإمكانية تعديل الكلمات وتبديلها وتنسيقها، وكذلك التحكم بالفقرات والتباعد بين السطور وعدد السطر في الورقة، ويعد هذا الأسلوب مشوقا للمتعلم ويحسّن من أدائه في التعبير والإنشاء والفن الجمالي، ويجعله أكثر إتقانا للغة والإملاء، وأكثر دقة في القضايا النحوية، فهناك بعض البرامج التي ظهرت لتعليم قواعد اللغة العربية كأقسام الكلام، وإعراب

[1]- ينظر: صفية بن زينة، دور الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية، ص152-153.

الجمل، واستخدام الجذور، وتصريف الأفعال، واشتقاقاتها، وقد تم في تصميم هذه البرامج الحاسوبية مراعاة لمختلف الفئات العمرية.[1]

كما توجد برامج تتيح ظهور الكلمة على الشاشة وتختفي، ثم يطلب من المتعلم إعادة كتابتها، وقد تختفي بعض أحرفها، وعلى المتعلم كتابة تلك الحروف أو اختيارها من ضمن قائمة موجودة على الشاشة بطريقة السحت والإفلات.[2]

3- فيما يخص مهارة الاستماع : هي عملية تتسم بوعي المرء وانتباهه لأصوات أو أنماط كلامية، وتستمر من خلال تحديد إشارات سمعية معينة والتعرف عليها وتنتهي بالاستيعاب لما تم الاستماع له. [3] وهناك برامج حاسوبية تمكن المتعلم من الاستماع إلى نص يلي ذلك أسئلة اختيار من متعدد، أو ملء الفراغ، أو العملية العكسية فيتم عرض الأسئلة ثم يصغي للنص، ثم يقوم بالإجابة.[4]

هـ- مهارة المحادثة: هناك بعض البرامج لتطوير مهارة التحدث لدى المتعلمين حيث يقوم المعلم بالاستماع إلى حوارات تجري بين العديد من الأشخاص حول موضوعات متنوعة ويتعلم التلميذ من خلالها كيفية طرح الأسئلة على الآخرين في مواقف معينة، وكيفية الرد على هذه الأسئلة إن طرحت عليه، وفي بعض البرامج يمكن للمتعلم الدخول في حوار مباشر مع البرنامج.[5] كما تتيح الشابكة على المحادثة بالتواصل مع الطلبة بالصوت والصورة من مختلف البلدان، ومناقشة موضوعات مختلفة وتبادل الآراء معهم.[6]

---

[1]- ينظر: صفية بن زينة، دور الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية، ص 154.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص154.

[3]- ينظر، المرجع نفسه ، ص155.

[4]- ينظر، المرجع نفسه، ص155.

[5]-ينظر، المرجع نفسه، ص156.

[6]- ينظر، المرجع نفسه، ص156.

رابعا: معوقات استخدام الرقمنة في تعليم اللغة العربية:

تعددت الأسباب التي تحول دون استخدام المدرسين للرقمنة في التعليم نذكر منها:[1]

- غالبية المعلمين لم يتلقوا التدريب الكافي في مجال استخدام الرقمنة.
- عدم توفر الأجهزة التكنولوجية الحديثة في المدارس بمختلف مراحلها بشكل كاف.
- قلة الإمكانيات لإنتاج المواد والبرامج التعليمية باللغة العربية الملائمة وذات المستوى الرفيع لخدمة العملية التعليمية.
- نقص توفر الإطارات الفنية المؤهلة والمدربة في مجالات استخدام الرقمنة.
- ما يوجد من برامج معربة يشوبها بعض القصور في التكيف مع المنهج الدراسي المقرر ومع قدرات الطلاب وحاجاتهم، نظرا لغياب المعلم في وضع البرامج الذي من شأنه أن يدعمهم بأفكاره التي يدرسها في القسم.

[1]- ينظر: صباح قصير، استمارة الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة العربية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، مجلة القارئ للدراسات الأدبية،جوان2020،ص436.

الفصل الثاني:

دلالات التشكيل البصري

في القصيدة العربية نماذج

مختارة

(عصر الدول المتتابعة)

تسعى الدراسة في هذا الفصل إلى الكشف عن مدى توظيف الرّقمنة بالمدارس الابتدائية الموجودة بولاية ميلة، من خلال إجراء استبانة قمنا بتوزيعها على عدد من المعلمين، وقبل التطرق إلى إجراءات الدراسة الميدانية، نحاول في خطوة أولى تقديم قراءة حول ما ورد من توصيات بما تختص الرقمنة في مناهج مرحلة التعليم الابتدائي لمعرفة توجهها، ومدى دعمها للتعليم الرقمي، بناء على ما ورد فيها من نصوص وتوجيهات.

I. الرقمنة من خلال مناهج مرحلة التعليم الابتدائي:

إن المطلع على النصوص والتوجيهات الواردة في مناهج مرحلة التعليم الابتدائي وكذا المرجعية العامة للمناهج، يجد أن القائمين على الإصلاح بوزارة التربية والوطنية يدعمون بشكل صريح تبني التكنولوجيا كأداة فاعلة في تنمية مهارات وقدرات المتعلم وكوسيلة تقدم إضافة للمعلم، وتسهم في اقتصاد الجهد وزيادة مردوده التعليمي، حيث جاء في المرجعية العامة للمناهج "أنّ الجزائر وضعت سنة 2008 استراتيجية متدرجة عرفت بـ (الجزائر الإلكترونية 2013) تهدف إلى تعميم الربط بشبكة الأنترنت ورقمنة الخدمة العمومية وتأهيل الإطار القانوني لها، كما أن الدولة جعلت من الرقمنة أساسا لنجاح استراتيجية الجزائر رؤية 2035، الموضوعة حديثا من قبل وزارة المالية، والتي بدروها تهدف إلى تطوير وتنويع الاقتصاد الوطني". [1] أما في ما يخص مناهج مرحلة التعليم الابتدائي فقد نصت صراحة على ضرورة تحكم المتعلم في مختلف الوسائط التكنولوجية كأساس لاستغلالها في اكتساب مختلف المعارف والكفاءات، حيث جاء فيها ما نصه: " ليتمكّن الفرد من المساهمة الفعّالة في تنمية الاقتصاد المعرفي، يجب أن يكون استغلال تكنولوجيات الإعلام والاتصال ضمن الكفاءات الأساسية لكل شخص. وعلى هذا الأساس ينبغي أن تعدّ المدرسة التلاميذ لـ:

[1]– سلمى بشاري، تطوير الرقمنة في الجزائر كآلية لمرحلة ما بعد جائحة كورونا(كوفيد 19)، مجلة les cahiers des cread، مركز بحوث الاقتصاد التطبيقي للتنمية، الجزائر، المجلد36 العدد03، 2020، ص580

– إدراج التحكم في تكنولوجيات الإعلام والاتصال ضمن كفاءاتهم التي تمكنهم من الاقتصاد المعرفي.

– تنمية مهاراتهم التواصلية، وزيادة قدراتهم على التعلم التعاوني بالاستفادة من الإمكانات التي تتيحها تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

– اكتساب كفاءات تمكّن من التعلم المستقل الذي يوفّر للإنسان إمكانية المشاركة في جهود التنمية والابتكار التي تعد مفاتيحا للإزدهار الاقتصادي في سياق التسابق العالمي".[1] انطلاقا مما سبق نلاحظ أن النص الوارد في مناهج الجيل الثاني يحث صراحة على ضرورة توظيف مختلف الوسائل الرقمية كأداة لربط المتعلم بواقعه الاجتماعي الذي يزخر بالفضاءات الرقمية غير أنه وعلى الرغم من التأخر الملحوظ في منظومتنا التربوية في سبيل توسيع وتعميم مجال الرقمنة، حيث ترتكز حاليا في نطاق التعاملات الإدارية بشكل أوسع، إلا أن هذا لا يمنع تعزيزها في القريب العاجل، "لاسيما وأن تدريب العنصر البشري في هذا المجال من بين التحديات التي تعاني منها المؤسسات التربوية لنجاح هاته العملية" [2]، وتحقيقا لهذه الغاية هناك مجموعة من الخطوات لابد من اتخاذها أهمها:

– استثمار الأبحاث المنجزة في مجال توظيف الرقمنة و التعليم الالكتروني، ودعمها من أجل تصميم مناهج ومقررات تعليمية على مستوى كل مراحل التعليم.

– تعديل سياسة التعليم على مستوى المدارس بالتدرج بحيث تجعل من التكنولوجيا أداة أساسية في العملية التعليمية التعلمية في جميع المراحل، ولا يتأتى ذلك إلا بعد وضع تصور أو خطة شاملة على المستوى القريب والمتوسط والبعيد.

[1]– اللجنة الوطنية للمناهج، الإطار العام لمناهج مرحلة التعليم الابتدائي، ص26.

[2]– زنقي عائشة، التعليم الإلكتروني في الوسط التربوي، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، العدد9، 2020، ص140.

– تخصيص ميزانية لدمج التكنولوجيا في التعليم، ولتغطية تكاليف التكوين والتجهيز والبرامج.

-أتاحت الفرصة للأساتذة والباحثين والطلبة على تصميم مواقع خاصة بهم، وتقديم المساعدة التقنية والمادية، لنشر مضامين، ومقالات، ودراسات، ومذكرات وكتب.

-تنظيم دورات تدريبية لفائدة المتعلمين والأساتذة، لتوعيتهم حول كيفية توظيف التقنيات الاتصالية الجديدة.[1]

-بناء برامج تعليمية بحيث تسمح بإدماج المستحدثات التكنولوجية الحديثة.

– تصميم قطع تعليمية رقمية منظمة بيداغوجيا وبإشراك معلمي مواد تعليمية.

II. الدراسة الميدانية:

نحاول في هذا المبحث تحليل نتائج الاستبانة التي تم إجراؤها في عدد من المدارس الابتدائية بولاية ميلة، بغية تعزيز بحثنا بنتائج ثابتة من الواقع الميداني، ولأن طبيعة الدراسة الميدانية تتطلب إتباع خطوات منهجية، نحاول فيما يأتي التفصيل فيها.

أولا– إجراءات الدراسة :

1– منهج الدراسة:

يقتضي البحث في توظيف الرقمنة في مرحلة التعليم الابتدائي الاستناد إلى آراء الأساتذة للاطلاع على واقع تعليمها، لاسيما في ظل التحسينات التي طرأت على المناهج والكتب المدرسية، بدءا من الموسم الدراسي 2015–2016، وهو ما يقتضي من الباحث الاستعانة بأكثر من منهج واحد، لأن الغاية الأساس هي ربط الجانب التطبيقي لفصول

[1]– ينظر: إبراهيم بعزيز، دور المجتمع العلمي في تعزيزي المحتوى الرقمي على شبكة الأنترنت، 2012، نقلا عن: .http//bnahimseorch.unblog.fr

البحث بالواقع الميداني من خلال وصف الظاهرة كما توجد في الواقع، والتعبير عنها تعبيرا كميا،أو كيفيا، مما من شأنه أن يحقق نتائج دقيقة باستعمال المنهج الوصفي.

2- عينة الدراسة وحدودها الزمانية والمكانية:

تم إجراء هذه الدّراسة في الفترة الممتدّة من شهر مارس إلى غاية شهر جوان 2021 حيث شملت العديد من المدارس بولاية ميلة، والجدول المرفق أسفله يوضح توزيع المدارس وكذا توزيع أفراد عينة البحث مع عددهم الإجمالي.

اسم المدرسة	عدد أفراد العينة	العدد الإجمالي
صدراتي السعيد	5	45
مسعي صالح	5	
شائبي محمد الشريف	5	
لزغد خوجة	5	
قشود محمد	5	
محمد بوزراع	5	
سويكي محمد	5	
شريط فوضيل	5	
سعيداني علي	5	

3-أدوات الدراسة:

نظرا لما تتطلّبه هذه الدراسة من استكشاف للواقع الرقمي في مرحلة التعليم الابتدائي فقد تم الاستعانة بالاستبانة كأداة أساسية موجّهة لفئة الأساتذة في مختلف أطوار التعليم الابتدائي، وقد تركزت هذه الاستبانة على محورين أساسيين، راعينا فيهما المعلومات الشخصية للعينة في أولهما(الجنس، الخبرة المهنية، الشهادة المتحصل عليها).

وفيما يخصّ المحور الثاني فقد اشتمل على أسئلة عامة تستهدف واقع الرقمنة وفق تصوّر المتعلمين، وفي ظل ممارساتهم التعليمية اليومية، ليبلغ بذلك عدد الأسئلة إجمالا أحدى عشر (11) سؤالا.

ثانيا- تحليل الاستبانة:

نحاول فيما يأتي تحليل الاستبانة الموجهة للأساتذة بالتدرّج محورا بمحور، وذلك بالاستعانة بجداول إحصائية وتمثيلات بيانية لقراءة النسب المتوصل إليها فيما يخص كل إجابة، ومن ثم تحليلها والتعليق عليها.

أ-فيما يخص المعلومات الشخصية للمعلم:

1- نتائج العينة من حيث الجنس:

جدول رقم (02) يبين نتائج العينة من حيث الجنس

العينة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	10	**%25**
أنثى	30	%75

قراءة وتعليق:

تبين معطيات الجدول رقم (01) ارتفاعا من نسبة أفراد العينة من جنس الإناث في كل سنوات التعليم الابتدائي وهو معدل له ما يبرره من الناحية الاجتماعية والنفسية للمرأة، حيث يشهد العصر الحالي إقبالا منقطع النظير من المرأة في سلك التعليم ساعدها في ذلك استقرار الظروف الاجتماعية وتغير النظرة الاجتماعية للرجل اتجاهها.

2- نتائج العينة من حيث النتائج المتحصل عليها:

جدول رقم (03) بين نتائج العينة من حيث الشهادة المتحصل عليها

الشهادة	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	28	%70
ماجيستر	02	%5
ماستر	10	%25
شهادة أخرى	00	%00

قراءة وتعليق:

يتبدّى لنا من خلال قراءة النسب الظاهرة على الجدول المرفق أعلاه ارتفاعا ملحوظا في معدلات شهادة الليسانس بما يعادل نسبة 70% من أفراد العينة، ويعود سبب الارتفاع إلى اعتماد وزارة التربية على شهادة الليسانس كحد أدنى وأساس لاجتياز مسابقة الأساتذة في المرحلة الابتدائية، فيما يفضل الأساتذة الحاصلون على الشهادات الأخرى مزاولة التعليم في قطاعات أخرى أو استكمال دراستهم في الطور الثالث (الدكتوراه).

3- نتائج العيّنة من حيث الخبرة في مجال التدريس:

جدول رقم (04) يبين نتائج العينة من حيث الخبرة الميدانية المكتسبة

الخبرة الميدانية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات(05)	14	%35
أكثر من خمس سنوات (05)	25	%62,5
أكثر من عشر سنوات (10)	01	%2,5

قراءة و تعليق:

إن المتمعّن في معطيات الجدول رقم (04) يلاحظ ارتفاع معدل أفراد العينة الذين يمتلكون خبرة تفوق الخمس(5) سنوات بما يعادل 62,5%، في حين بلغت نسبة أفراد العينة

الذين يتوفرون على أقدمية تفوق العشر سنوات ما يعادل نسبة 2.5%، ولهذه النتيجة ما يبررها من الناحية العملية، لاسيما بعد القرار الذي سنته وزارة التربية الوطنية سنة 2016 بإحالة كل من يبلغ الستين سنة على التقاعد، الأمر الذي جعل أغلب الأساتذة المنتسبين في مرحلة التعليم الابتدائي من فئة الشباب.

بـ – فيما يخص نتائج المحور الثاني (الرقمنة في الواقع التعليمي):

1– الإجابة في السؤال الأول: هل سبق لك أن وظفت أي وسيلة رقمية (جهاز كمبيوتر جهاز عرض، قرص مضغوط)، أو أي وسيلة أخرى أثناء عملية التدريس؟

جدول رقم (04) يبين مدى توظيف الأساتذة للوسائل الرقمية

الإجابة	عينة البحث	
	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	%95
لا	02	%5

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (5) أنّ معظم أفراد العيّنة سبق لهم وأن وظفوا مختلف الوسائل الرقمية أثناء ممارسة نشاطاتهم التعليمية بما يعادل نسبة 95%، وهي نتيجة إيجابية نستخلص منها أمرين؛ أولهما تجاوب فئة الأساتذة مع التوجه الحديث لمناهج مرحلة التعليم الابتدائي، التي تدعو كما سبق وأن ذكرنا إلى ضرورة تبني مختلف الوسائل الرقمية في التعليم، وثانيا تؤكد امتلاك بعض المؤسسات وتوفيرها للأجهزة والوسائل الرقمية.

2- الإجابة عن السؤال الثاني: ما رأيك في توظيف الرقمنة في الممارسات التعليمية؟

جدول رقم(06) يبين آراء أفراد العينة في توظيف الرقمنة في الممارسات التعليمية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ضرورية	40	%100
غير ضرورية	00	%00

قراءة وتعليق:

ويتضح من خلال النسب الظاهرة على الجدول رقم (6) إجابة كل أفراد العينة المستجوبين على ضرورة توظيف الرقمنة في الممارسات التعليمية بما يعادل نسبة 100% تجاوبا مع الواقع المعاش للمتعلم، ومع التحول العلمي والتكنولوجي الذي يفرض نفسه على البيئة التعليمية بشكل واسع، إذ أصبح المتعلم لا يستجيب بشكل مباشر مع مختلف الوسائل التعليمية التقليدية التي تفتقد كما صرح به بعض أفراد العينة للإيضاح والتشويق.

3- الإجابة عن السؤال الثالث: ما رأيك في التعليم الرقمي بالمقارنة مع التعليم التقليدي؟

جدول رقم (07) يبين مقارنة التعليم الرقمي بالتعليم التقليدي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
التعليم الرقمي أفضل	40	%100
التعليم التقليدي أفضل	00	%00

قراءة وتعليق:

من خلال ما تم عرضه في الجدول رقم (7) يتبيّن لنا إن جل أفراد العينة يفضلون التعليم الرقمي عن التعليم التقليدي بما يعادل نسبة (100%)، وهي نتيجة تدعم إجاباتهم عن السؤال السابق، كون التعليم الرقمي يواكب التطور العلمي الحاصل لاسيما في ظل الظروف تعيشها الجزائر منذ السنة الماضية (انتشار كوفيد 19)، حيث انصبت معظم الجهود

التعليمية إلى محاولة الاستفادة من التعليم عن بعد أو التعليم المدمج، كضرورة لتجاوز الجائحة ولتطبيق التباعد الجسدي، وإتباع إجراءات الوقاية.

4- الإجابة عن السؤال الرابع : هل تلقيتم دورات تكوينية أو حضرتم ندوات تتعلق بتوظيف الرقمنة في الممارسات التعليمية؟

جدول رقم (08) يبين مدى استفادة أفراد العينة من دورات تكوينية أو ندوات خاصة بالرقمنة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%50
لا	20	%50

قراءة وتعليق:

تظهر الأرقام والنسب المرفقة في الجدول رقم (8)استقرار النسب وثباتها في كلا الاختيارين، حيث أجاب أفراد العينة بنسب متعادلة بـ (نعم) و(لا) بما يعادل 50% على كلا الخيارين، الأمر الذي يجعل النتيجة غير واضحة ودقيقة، غير أن العديد من الأساتذة الذين استجوبناهم أكدوا لنا أنهم وزارة التربية تؤكد منذ تفشي جائحة كوفيد 19 على ضرورة إيجاد آليات بديلة عن التعليم التقليدي، وتحرص على استعمال المعلمين لمختلف الوسائل الرقمية التي تمكن من تحقيق إجراءات التباعد، وتفيد المعلم في تسيير مختلف نشاطاته.

5- الإجابة عن السؤال الخامس: هل تلقيتم تسهيلات أو دعما من أجل توظيف الرقمنة في الممارسات التعلمية؟

جدول رقم (09) يبين مدى حصول أفراد العينة على تسهيلات أو دعم من أجل توظيف الرقمنة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	%65
لا	14	%35

قراءة وتعليق:

إن النسب المدونة في الجدول رقم (9) تشير إلى تطور ملحوظ في المؤسسات التربوية بولاية ميلة على وجه الخصوص، وفي قطاع التربية بصفة عامة، إذ يؤكد ما يعادل نسبة 65% من أفراد العينة على تلقي تسهيلات وعدم من قبل مؤسساتهم التربوية من أجل توظيف الوسائل الرقمية، حيث أكد لنا معظمهم أن العديد من التعاملات الإدارية تتم بصفة رقمية بالإضافة إلى قدرتهم على توظيف بعض الوسائط الرقمية كالحاسوب، ووسائل التخزين والجهاز العارض، والمتوفرة على مستوى هذه المؤسسات.

أما فيما يخص النسبة المتبقية من أفراد العينة ما يعادل 35% فتعكس وجود عجز ونقص في بعض المؤسسات التي لا يزال يعاني مستخدموها من مشكل الوسائل، وضعف الإمكانيات.

6- الإجابة عن السؤال السادس : هل مناهج مرحلة التعليم الابتدائي تشجع على توظيف الرقمنة في الممارسات التعليمية؟

جدول رقم (10) يبين مدى تشجيع مناهج مرحلة التعليم الابتدائي على توظيف الرقمنة في الممارسات التعليمية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%62,5
لا	15	%37,5

قراءة وتعليق:

يتبدى لنا من خلال معطيات الجدول أن أغلبية أفراد العيّنة –ما يعادل نسبة 62,5%– يقرون بأنّ مناهج مرحلة التعليم الابتدائي تشجع على توظيف الرقمنة في الممارسة التعليمية في حين نلاحظ أنّ ما يعادل نسبة 37,5% من أفراد العينة نفوا

ذلك، وفي هذا الصدد يمكننا القول أن المناهج المحسّنة والمعتمدة حاليا تصرح بضرورة استثمار وسائل الإعلام والاتصال كضرورة لربط المتعلم بواقعه المعرفي، غير أن الواقع التعليمي لا يزال بحاجة إلى تفعيل هذه النصوص الصريحة التي بإمكانها أن تقدم إضافة كبيرة للمدرسة، وتخفف على المعلمين، سواء من خلال تشجيع وتوعية المعلمين على هذه الممارسات وتكوينهم بصفة دورية ومستمرة، أو من خلال تدعيمهم ماديا بتوفير الوسائل المتاحة.[1]

7- الإجابة على السؤال السابع : كيف ترى واقع ومستقبل الرقمنة في الممارسات التعليمية بالمدرسة الجزائرية؟

اختلفت آراء الأساتذة حول واقع ومستقبل الرقمنة في الممارسات التعليمية بالمدرسة الجزائرية منهم من يرى أنها لا ترقى إلى المستوى المطلوب، ولم تتمكن بعد من تكنولوجيا المعلومات وتصميم برامج تعليمية تناسب مستوى الطفل في المدرسة . فالمدرسة الجزائرية عاجزة لحد الآن عن احتواء الطفل في التعليم الالكتروني، ولا يمكن بناء مجتمع المعرفة المستقبلي من دون استخدام اللغة العربية على الأنترنت ونمذجتها في الحاسوب وعلومه.

ومن أفراد العينة أيضا من أكّد على محدودية استعمال الرقمنة في الممارسات التعليمية بالمدرسة الجزائرية –بصفة عامة–إن لم نقل انعدامها، فجلّ المدارس الجزائرية مازالت تعتمد على التعليم التقليدي لوجود معوقات كثيرة لم تسمح بتوظيف التعليم الرقمي فعليا،إذ نأمل مستقبلا أن يدعم هذا الجانب بتوفير الأجهزة الالكترونية الضرورية، وتكوين المعلمين والمتعلمين من أجل استعمال ناجح لها ممّا يدعم استعمال الرقمنة في الممارسات التعليمية.

[1]– ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2016، ص 5.

8- الإجابة عن السؤال الثامن: هل للرقمنة أثر في التحصيل العلمي للمتعلم؟

جدول رقم (11) يبين أثر الرقمنة في التحصيل العلمي للمتعلم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	%95
لا	02	%5

قراءة وتعليق:

تبين معطيات الجدول المرفق أعلاه أن معظم أفراد العينة-ما يعادل نسبة 95%- يؤكدون أن للرّقمنة أثر في التحصيل العلمي للمتعلم، الأمر الذي يؤكد رغبة هؤلاء في توظيف مختلف الوسائط، كما يعكس وجود تجارب ميدانية إيجابية في توظيف بعض الوسائط الرقمية في الممارسات التدريسية.

9- الإجابة عن السؤال التاسع : هل لديكم خطة أو آفاق مستقبلية لتوظيف الرقمنة في عملية التدريس؟

جدول رقم (12) يبين الآفاق المستقبلية لتوظيف الرقمنة في عملية التدريس

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	36	%90
لا	4	%10

قراءة وتعليق:

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أن 90% من أفراد العينة لديهم خطط وآفاق مستقبلية لتوظيف الرقمنة في عملية التدريس، في حين نجد أنمايعادل 10% لا يملكون آفاقا مستقبلية لتوظيف الرقمنة، الأمر الذي يؤكد رغبة معظم أفراد العينة في تغيير الوسائل التقليدية المعتمدة ومواكبة التطور العلمي في عملية التدريس.

10- **الإجابة عن السؤال العاشر** :برأيك ما هي فوائد توظيف التعليم الرقمي بمرحلة التعليم الابتدائي؟

كانت إجابات أفراد العينة كالآتي:

- ينمي مهارات التلاميذ في التعلم الذاتي ويكسبهم مهارات شخصية.
- يضمن إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.
- يجعل التلميذ أكثر اهتماما عند استخدام تقنيات جديدة في التعليم.
- يخلق منظومة تعليمية متطورة تتماشى مع التقدم والتطور المتسارع في العالم.
- تسهم الرقمنة في تحقيق الجودة والنوعية في التعلم.
- إضفاء جو من التشويق والمتعة أثناء العملية التعليمية ممّا يؤدي الى نجاحها.
- دعم العملية البيداغوجية عامة إذ يظهر هذا من خلال تحسين طرائق وأساليب عرض المحتوى العلمي والمعرفي، مما يسهل الممارسات التعليمية، و بالتالي يتحسن مستوى المتعلم بشكل خاص، إذ ترفع من درجة اكتسابه واستيعابه مما يزيد تحصيله العلمي.
- تساعد على تقديم أصعب الموضوعات المتعلمين بطريقة سلسة ومبسطة.
- ربط المتعلم بالواقع المعاش ومواكبة التقدم العلمي الحاصل كونه في تطور رهيب بين الفينة والأخرى.
- يجعل التلميذ مهتما باستخدام التكنولوجيا وما يستجد منها في حقل التعليم فتثير دافعتيه في التعلم.

بناء على إجابات أفراد العينة نلحظ وعيا منقطع النظير فيما يخص الفوائد المذكورة فعلى الرغم من أن بعض الأساتذة لم يجيبوا عن هذا السؤال، إلا أن الإجابات المدونة جاءت مركزة على الفوائد الأساسية للوسائط الرقمية، إذ ركزت على الوسيلة، وعلى المتعلم وعلى الممارسات التعليمية، وكلها مزايا جليلة يمكن أن تمكن المتعلم من ممارسة نشاطاته وتحقيق الكفاءات المرجوة بكل يسر وبأقل جهد، وبكل فاعلية.

12- الإجابة عن السؤال الحادي عشر : برأيك ما هي معوقات توظيف التعليم الرقمي بمرحلة التعليم الابتدائي؟

كانت إجابات أفراد العينة كالآتي:

- ضعف المتعلمين من ناحية الاستعمال الجيد لمختلف الأجهزة الالكترونية المعتمدة في التعليم الرقمي.
- عدم تدريب المعلمين على توظيف المنهج الرقمي في التعلم.
- قلة اهتمام الأساتذة بهذا النوع من التعليم نظرا لنقص الاهتمام من طرف المسؤولين كونهم من جيل التعليم التقليدي.
- قلة الإمكانات والوسائل المتاحة أمام المعلم في العملية التعليمية .
- عدم تلقي دورات تدريبية في هذا المجال من التعليم مما أدى إلى عدم توفر الخبرات والكفاءات في مجال توظيف واستعمال التعليم الرقمي .
- حمولة منهجية مكلفة في المنهاج المدرسي، حيث تكثر النشاطات العلمية في المادة الواحدة.
- عدم توظيف الكفاءات العلمية المتخصصة في علوم الحاسوب وفتح مناصب شغل لها في المدرسة الجزائرية.
- الفروقات الاجتماعية بين التلاميذ خاصة فيما يتعلق بالمتعلم في المدينة والريف حيث تختلف إمكانياتهم تبعا لاختلاف الخدمات التقنية أسرة ومحيطا.
- ارتفاع التكلفة الخاصة لتوظيف التعليم الرقمي ممّا يؤدي إلى صعوبة تعميم تطبيقه في جميع المؤسسات التربوية.
- استخدام شبكة الانترنت لمتعلمي هذه المرحلة قد يؤثر سلبا عليهم بسبب سوء الاستغلال، وعدم المراقبة بالرغم من أنها أول واجهة للتعليم الرقمي.
- اكتظاظ المدارس وكثافة البرامج الدراسية وضيق الوقت.

- ضعف الانترنت ومشكلة الصيانة لأجهزة الكمبيوتر وموارد المدرسة ضعيفة جدا.
- ضعف ميزانية المدرسة الجزائرية في تغطية الخدمات الاجتماعية للتلاميذ.
- عدم استقرار المنهاج المدرسي على وتيرة واحدة، بحيث يخضع في كل مرة إلى تعقيدات شكلا ومضمونا.

إن القراءة الأولية لإجابات أفراد العينة تشير إلى وجود صعوبات جمّة تعترض توظيف الرقمنة في المؤسسات التربوية بالجزائر، وهو أمر بديهي لأن أغلب المؤسسات تعتمد على الوسائل التقليدية، كما تؤكد من جهة أخرى وعي الأساتذة بما يعترضهم من صعوبات في حالة توظيف الوسائط الرقمية، غير أن هذه الصعوبات وإن بدت كثيرة مقارنة بالفوائد المذكورة سابقا إلا أن هذا لا ينفي أن مستقبل التعليم مرتبط بالجانب الرقمي، وأن على القائمين على الإصلاح بالوزارة الوصية وضع خطط على المدى القريب والمتوسط والبعيد من أجل دمج التكنولوجيا الرقمية في المؤسسات التربوية.

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذه الدّراسة التي تمحورت حول توظيف الرقمنة في الممارسات التعليميّة بالمرحلة الابتدائية، خلصنا إلى النتائج الآتية:

– لقد أكدت الدراسة في جانبها النظري أنّ التعليم في ظل الوسائل التكنولوجية تمكن المتعلمين من مزاولة تعليمهم باستخدام مختلف الوسائط المتاحة عبر مختلف الأزمنة والأمكنة، وبفضل الوسائط الرقمية يمكن تكوين مجموعة دراسية من البرنامج الدراسي كما يمكن توضيح الأشياء بشكل أكثر وضوحا وبساطة، ولقد أجمع الدارسون أن أهمية توظيف الوسائل الحديثة– التكنولوجية تكمن في تحقيق السهولة والملائمة، والفاعلية والسرعة في التنفيذ، وتحقيق الكفاءات المستهدفة.

– لقد بينت الدراسة في شقها التطبيقي أنّ مناهج المرحلة التعليم الابتدائي تنص صراحة على ضرورة تحكم المتعلم في مختلف الوسائط التكنولوجية كأساس لاستغلالها في اكتساب مختلف المعارف والكفاءات، وهو نفس الموقف الذي تؤكده المرجعية العامة للمناهج، حيث نصت على تبني التكنولوجيا كأداة فاعلة في تنمية مهارات وقدرات المتعلم وكوسيلة تقدم إضافة للمعلم، وتسهم في اقتصاد الجهد وزيادة مردوده التعليمي.

– وفيما يخص الممارسات التعليمية الميدانية وعلاقتها بتوظيف الرقمنة في المرحلة الابتدائية، فقد توصلنا إلى تحقيق نتائج إيجابية، نذكر منها:

– أن أغلب المعلمين المستجوبين سبق لهم توظيف الوسائد الرقمية في عملية التدريس، وهو أمر مهم يدل على اهتمام هذه الفئة بجودة التعليم وتحسين نوعيته.

– أن جلّ المعلمين يدعمون توظيف الرقمنة في الممارسات التعليمية كون التعليم الرقمي يواكب التطور العلمي الحاصل، لاسيما في ظل الظروف تعيشها الجزائر منذ السنة الماضية (انتشار كوفيد 19)، حيث انصبت معظم الجهود التعليمية إلى محاولة الاستفادة من التعليم

عن بعد أو التعليم المدمج، كضرورة لتجاوز الجائحة ولتطبيق التباعد الجسدي، واتباع إجراءات الوقاية.

– لقد أكد العديد من المعلمين الذين أجابوا عن الاستبانة أنهم تلقوا تسهيلات ودعما من قبل مؤسساتهم التربوية من أجل توظيف الوسائل الرقمية، وأنّ معظم التعاملات الإدارية تتم بصفة رقمية، بالإضافة إلى قدرتهم على توظيف بعض الوسائط الرقمية كالحاسوب، ووسائل التخزين، والجهاز العارض، المتوفرة على مستوى هذه المؤسسات.

– تشير النتائج المتوصّل إليها من خلال الاستبانة أنّ أغلب المعلمين يقرون بأن مناهج مرحلة التعليم الابتدائي تشجع على توظيف الرقمنة في الممارسة التعليمية وإن كان الواقع التعليمي لا يزال بحاجة إلى تفعيل دور الرقمنة في العديد من المدارس إلا أننا نعدها من النتائج الإيجابية .

– أما فيما يخص الصعوبات التي تواجه توظيف الرقمنة حسب آراء المعلمين المستجوبين فقد رصدنا العديد منها، والتي تؤكد وعي هذه الفئة بما يعترضهم من صعوبات في حالة توظيف الوسائط الرقمية، غير أن هذه الصعوبات وإن بدت كثيرة مقارنة بفوائدها، إلا أن هذا لا ينفي أن مستقبل التعليم مرتبط بالجانب الرقمي وأن على القائمين على الإصلاح بالوزارة الوصية وضع خطط على المدى القريب والمتوسط والبعيد من أجل دمج التكنولوجيا الرقمية في المؤسسات التربوية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم بعزيز، دور المجتمع العلمي في تعزيزي المحتوى الرقمي على شبكة الأنترنت، 2012، نقلا عن:
2. أبو السعود محمد أحمد، معوقات استخدام التكنولوجيا التعليمية في تدريس العلوم بالمدارس الابتدائية في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، المؤتمر العلمي الأول، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلد2، 1997.
3. أحمد لشهب، تقويم سياسة إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر، مجلة دراسات تربوية ونفسية جامعة البليدة، الجزائر، المجلد 03، العدد 12، 2014.
4. أقنيني أسماء، تأثير التعلم التعاوني على التعلم الذاتي في اللغة العربية لدى التلاميذ المعاقين سمعيا، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، الجزائر، المجلد 07، العدد 01، 2019.
5. أمال سنقوقة ومصطفى عوفي، استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، الحاسوب في التعليم، مجلة الدراسات والبحوث العلمية، جامعة الشهيد حملة لخضر، الوادي، العدد 30 جوان 2019.
6. بن سي مسعود لبنى، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة في الكفاءات، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في العلوم التربوية، قسم علم النفس والعلوم التربوية، جامعة منتوري قسنطينة، 2007-2008.
7. جرجيس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط 1، بيروت، 2005، ار النهضة العربية.
8. حنان حميزي ، بشتة وهيبة، استخدام الإنترنت في التعليم، مجلة البدر، جامعة بشار، المجلد 11، العدد4، 2018.
9. الربيع بوفامة ، تدريس القراءة في الطور الثاني من التعليم الأساسي ، د: د، ط 2 ، الجزائر 2002.

10. زنقي عائشة، التعليم الإلكتروني في الوسط التربوي، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، العدد9، 2020.
11. سلامة عبد الحافظ، الحاسوب في التعليم، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 1، 2002.
12. سلمى بشاري، تطوير الرقمنة في الجزائر كآلية لمرحلة ما بعد جائحة كورونا(كوفيد 19)، مجلة les cahiers des cread، مركز بحوث الاقتصاد التطبيقي للتنمية، الجزائر، المجلد36 العدد03، 2020.
13. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، دار النشر والتوزيع، عمان الأردن،ط1، 2003.
14. سيد إدريس يوسف، دور الرقمنة والتكنولوجيا الحديثة في التعريف بالتراث الثقافي وتثمينه، مجلة منبر التراث الأثري، مخبر التراث الأثري، جامعة تلمسان، المجلد 04، العدد 09، 2021.
15. شميشم صباح وبشيري أحلام ، استعمال الوسائل التكنولوجية ضمن استراتيجيات التدريس الحديثة في تعليم اللغة الإنجليزية وتأثيرها على دافعية التعلّم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، جامعة الجزائر، د ط ،2015،2016.
16. صام عبد القادر، التعليم الإلكتروني للغة العربية الواقع والآفاق، مجلة العربية، مخبر علم تعليم العربية المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، المجلد 07، عدد خاص،2020.
17. صباح قصير، استمارة الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة العربية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، مجلة القارئ للدراسات الأدبية،جوان2020.
18. صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس، جامعة دمنهور كلية التربية، وحدة التعليم المفتوح،دط ،2005.
19. صفية بن زينة، دور الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية، مجلة جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، المجلد 1 العدد 2، 2015.
20. صفية بن زينة، دور الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية.

21. صلاح الدين عرفة محمود، آفاق التعليم الجيد في مجمع المعرفة رؤية لتنمية المجتمع العربي وتقدمه ، عالم الكتب للنشر القاهرة، ط1، 2005.
22. طه علي حسن الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، مطبعة الشروق، 2005م.
23. عبد السلام عبد الله الجقندي، دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 2008.
24. عبد المنعم عياض، عبد المجيد عيساني، آفاق تعليمية اللغة العربية في التعليم العالي الجزائري وفق التعليم المدمج (المتمازج) من منظور تكنولوجيا التعليم، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري العدد 11، جوان 2018.
25. عبد النبي فاتحي، الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه تخصص علم اجتماع التربية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016.
26. علية عايدة، دور الوسائل التكنولوجية في التحصيل اللغوي، السنة الرابعة ابتدائي نموذجا، مذكرة ماستر، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018-2019.
27. عيساني صبرينة، واقع استخدام معلمي الطور الثانوي لاستراتيجيات التدريس الحديثة من وجهة نظرهم، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بين مهيدي، أم البواقي، 2016.
28. اللجنة الوطنية للمناهج، الإطار العام لمناهج مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر 2016.
29. اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008، وزارة التربية الوطنية، الجزائر.

30. مبرك عز الدين، الرقمنة من المنظور التقني، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية والاقتصادية، المجلد 57 عدد خاص، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1، 2020.

31. مبرك عز الدين، الرقمنة من المنظور التقني، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية والاقتصادية.

32. مبني نور الدين، حامدي كنزة، التعليم الرقمي كآلية لتجويد مخرجات العملية التعليمية، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف2، المجلد 15، العدد 03، 2020.

33. محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،2012.

34. محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، عيم مليلة، الجزائر 1999.

35. محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة، عمان الأردن، ط1، 1998.

36. محمود محمود الحيلة و توفيق احمد مرعي ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان الأردن ، ط9 ،2014.

37. نصر الله بوحميدة، أثر استخدام الرقمنة في الرفع من درجة التحصيل الدراسي لدى الطالب، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مركز الحكمة للبحوث والدراسات، الجزائر، المجلد 5، العدد03، 2017.

38. نعيمة بونوة، عبد الحفيظ تحريشي، لوسائل التعليمية وأهميتها في تحسين جودة الأداء التربوي، مجلة البدر جامعة بشار، المجلد10، العدد05، 2018.

39. نواف أحمد سمارة، الطرائق والأساليب ودور الوسائل التعليمية في تدريس العلوم، مركز يزيد للنشر، الأردن، ط1 2005.

40. وليد أحمد جابر، طرائق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2005.

المراجع باللغة الأجنبية:

1- Serge, Cacaly et all, Dictionnaire encyclopédique de l'information et de la documentation, Amsterdam, Nathan, 2001.

المواقع :

1- http//bnahimseorch.unblog.fr

ملاحق

الملحق:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف- ميلة

معهد الآداب واللّغات **السنة الثانية ماستر**

قسم اللغة والأدب العربي **التخصص: لسانيات تطبيقية**

عنوان الدراسة

توظيف الرقمنة كآلية لتحسين جودة التعلّمات، دراسة في الاستراتيجيات والمعوقات، ابتدائيات ولاية ميلة أنموذجا

يسرّنا التقدم إلى أساتذتنا الكرام بهذه الاستبانة التي تحتوي على بعض الأسئلة التي تساعدنا في إنجاز دراستنا، راجين منكم الإجابة عنها بكل عفوية وصدق، بوضع علامة (×) أمام اختياركم وشكرا على حسن تعاملكم.

- المحور الأول: المعلومات الشخصية للمعلّم

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- الشهادة المتحصل عليها: - شهادة ليسانس ☐

- شهادة ماجستير ☐

- خريج المدرسة العليا للأساتذة ☐

- شهادة أخرى، أذكرها: .....

3- الخبرة الميدانية في مجال التدريس - أقل من خمس (5) سنوات ☐

- أكثر من خمس (5) سنوات ☐

- أكثر من عشر (10) سنوات ☐

- المحور الثاني: الرقمنة في الواقع التعليمي (تصوّر المعلم)

1- هل سبق لك وأنت وظفت أي وسيلة رقمية(جهاز كمبيوتر ، جهاز عرض، قرص مضغوط، أو أي وسيلة أخرى) أثناء عملية التدريس؟

نعم ☐ لا ☐

2- ما رأيك في توظيف الرقمنة في الممارسات التعليمية ؟

ضرورية ☐ غير ضرورية ☐

التعليل:.....

.....

3- مارأيك في التعليم الرقمي بالمقارنة مع التعليم التقليدي؟

التعليم الرقمي أفضل ☐ التعليم التقليدي أفضل ☐

-برّر تفضيلك لأحدهما على الآخر: .....

.....

4- هل تلقيتم دورات تكوينية أو حضرتم ندوات تتعلق بتوظيف الرقمنة في الممارسات التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل تلقيتم تسهيلات أو دعما من أجل توظيف الرقمنة في الممارسات التعليمية ؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل مناهج مرحلة التعليم الابتدائي تشجّع على توظيف الرقمنة في الممارسات التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

7- كيف ترى واقع ومستقبل الرقمنة في الممارسات التعليمية بالمدرسة الجزائرية؟

.....

.....

.....

8- هل للرقمنة أثر في التحصيل العلمي للمتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

- برر إجابتك:.....

.....

9- هل لديكم خطة أو آفاق مستقبلية لتوظيف الرقمنة في عملية التدريس؟

نعم ☐ لا ☐ ☐ ☐ ☐

10- برأيك ما هي فوائد توظيف التعليم الرقمي بمرحلة التعليم الابتدائي؟

- أذكرها: .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

11- برأيك ما هي معوقات توظيف التعليم الرقمي بمرحلة التعليم الابتدائي ؟

- أذكرها: .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الفهرس

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
البسملة	
الدعاء	
الشكر والعرفان	
الإهداء	
مقدمة	05-01
مدخل: مقاربة مفاهيمية لمصطلحات البحث	14 - 07
مفهوم التعلّم	07
مفهوم التعليم	09
مفهوم الاستراتيجية	10
الفصل الأول : التعليم في ظل الوسائل الحديثة	31 - 16
أولا: دور الوسائل الحديثة في تحسين جودة التعليم	16
ثانيا: التّعليم بين الوسائل الحديثة والنموذج التقليدي	20
ثالثا: صعوبات التعليم بواسطة الوسائل الحديثة	23
الرقمنة المصطلح والقضايا	25
أولا : الرقمنة والتعليم الرقمي والمصطلحات المشابهة	25
ثانيا: أهمية الرقمنة في العملية التعليمية	28
ثالثا: مجالات استخدام الرقمنة في تعليم اللغة العربية	29
رابعا: معوقات استخدام الرقمنة في تعليم اللغة العربية	31
الفصل الثاني: الرقمنة بالمدرسة الابتدائية	48 - 33
الرقمنة من خلال مناهج مرحلة التعليم الابتدائي	33
الدراسة الميدانية	36
أولا- إجراءات الدراسة	36
ثانيا- تحليل الاستبانة	37
خاتمة	51 - 50
قائمة المصادر والمراجع	57 - 53
الملاحق	61 - 59
الفهرس	-
الملخص	-

ملخص:

تناولت الدراسة التي قمنا بها " توظيف الرقمنة كآلية لتحسين جودة التعلمات، دراسة في الإستراتيجيات و المعوقات. ابتدائيات ولاية ميلة "أنموذجا"، حيث هدفت إلى إبراز دور الوسائل الحديثة في تحسين جودة التعلم، واعتماد أسلوب التعليم الرقمي الناتج عن التطور التكنولوجي إذ يعتبر التعلم الرقمي من أهم الأساليب الحيوية المعتمدة في عملية التعلم خاصة في مواجهة أزمة كورونا. ومن منطلق أهمية هذا النوع التعليمي سعى بحثنا هذا إلى دراسته من حيث التعليم في ظل الوسائل الحديثة والرقمنة من حيث المصطلح والقضايا.

الكلمات المفتاحية:

التعليم – الرقمنة – الوسائل الحديثة.

Summary:

Our study dealt with "Using digitization as a mechanism to improve the quality of learning, a study of strategies and obstacles. The beginnings of Mila as a model", as it aimed to highlight the role of modern means in improving the quality of learning, and to adopt the digital education method resulting from technological development, as learning Digital is one of the most important vital methods adopted in the learning process, especially in the face of the Corona crisis, and out of the importance of this educational type, this research sought to study it in terms of education in light of modern means and digitization in terms of terminology and issues.

key words:

Education - digitization - modern means.